

إعداد برنامج إرشاد جمعي لتنمية الشعور بالانتماء وقياسه لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ.م. د. علاء الدين كاظم عبد الله
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٥ / ٣ / ١ تاريخ نشر البحث : ٢٠١٥ / ٤ / ٢

الفصل الأول :

1:1: مشكلة البحث وأهميته :

يشكل الانتماء للمدرسة لدى التلاميذ والطلبة جزء مهم ومقدمة لمظاهر خبرة الشعور بالانتماء لجماعات أخرى عدا الأسرة ورفاق اللعب ، إذ يحتفظ الكثيرين ببعض الأحداث والخبرات السارة أو المؤلمة في طريق الرغبة للانتماء لمجموعات معينة عبر الزمن ووجودنا في المدرسة يشكل إحدى حواضن وبيئة اختبار مدى قدرتنا للنجاح أو الفشل في تحقيق هذه الحاجة الأساسية عبر فترة مهمة من فترات حياتنا المبكرة، سيما واتنا نقضي فترة طويلة من الوقت نسبيا مع الآخرين في المدرسة . وفي هذا الصدد فإن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث قدرتها في صياغة خبرات الشعور بالانتماء للجماعة خارج إطار الأسرة كتجارب ذات مغزى في حياة الفرد ، وفي هذا الإطار فإن المدرسة المعاصرة ينبغي ان تؤدي دورا مهما في تنمية الشعور بالانتماء ، سيما بعد تغير واقع التفاعل الأسري والمتمثلة في جانب منه بقلّة فترة التواصل الشخصي بين أفرادها كانعكاس لمتطلبات الحياة المتزايدة ، حيث ينجم عن ذلك من تقليل فرص تشكيل مشاعر الانتماء بشكل مناسب وطبيعي بين أفراد الأسرة كأول مؤسسة يفترض منها توفير فرصة خيرة الارتباط بالآخرين ابتداء من الوالدين وأفراد الأسرة بحيث تمكنهم بعد ذلك من نقل مثل هذا النوع من الخبرات إلى المجتمع الأوسع لاحقا.

إن قيمة الجهود التي تصب باتجاه تنمية الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلبة تكمن في توقع انتقال أثر هذه الخبرات إلى مؤسسات المجتمع المحلي الأخرى واعتبار مشاعر الانتماء للمدرسة كخطوة أساسية تفود للانتماء إلى المجتمع الكبير في المستقبل على اساس ان الطلبة هم أفراد ذلك المجتمع حيث تتسع هذه الخبرات لديهم ، وما قد ينجم عن ذلك من نتائج ايجابية أو سلبية على وفق درجة وجدية المدرسة في تنمية مشاعر الانتماء لديهم نحو مكونات ذلك المجتمع ، وفي هذا السياق يشير (Osterman,2000) إلى أن أهمية المدرسة الثانوية تكمن في جعل المدرسة من أفضل البيئات في تعزيز درجة اهتمام الشباب بالمجتمع (Osterman,2000,36)، وان للبالغين دور شديد الأهمية خاصة مع الطلبة الذين يكونون في وضعية اندماج هشة في الصف (فياض ،2004،246) ،وان الطلبة في المرحلة الثانوية بحاجة الى امتلاك الشعور بالانتماء وبأنهم مرغوبين ومحبوبين من قبل الآخرين ضمن المدرسة (Jones 1963,156) ، في الوقت نفسه فان القائمين على التعليم قد لا يمتلكون معلومات دقيقة حول شعور الطلبة بالانتماء وكيفية خلقها داخل المدرسة (Matthew,2003)،مما دفع التربويون في العديد من الدول بذل جهود إيمانا منهم بأهمية الموضوع لأعداد برامج نوعية تركز على أساليب تنمية الشعور بالانتماء اتجاه المدرسة وإدراكا للدور المؤثر لهذه المؤسسة في تشكيل مثل هذه الخبرة الاجتماعية التي ستصبح إطارا للحياة الواعدة للأفراد منذ فترة مبكرة نسبيا من حياتهم (Earl & Rayn,1996) فقد وضعت ومنذ العقد الثامن من القرن الماضي في العديد من الدول المتقدمة برامج تربوية لتنمية وتعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة كمؤسسة مهمة بل أساسية ضمن مؤسسات المجتمع منها على سبيل المثال وليس الحصر Carol Solomon,Kim,Watson &Schap,1995 ; (Finn& Wantzel&sher,1995;&et.al,1996;Gronlinick & Ryan,1989 ;Watson Goodnow,1993;Solomon 1997; Kombe,2011;Baldwin,2011;Haslam.,Jetten.,Postmes,2009;Walton,2007;Battistich; معظم الدراسات إلى ارتباط هذه الخبرة الاجتماعية بعدد من المتغيرات الأكاديمية النمائية لدى الطلبة ،كالنجاح المدرسي والوافق الانفعالي ودرجة المشاركة في الأنشطة المدرسية

وتنظيم الذات (Wang Eccles,2012,31-39) كالتكيف المدرسي ،وتقليل السلوك المضطرب كأعراض الاكتئاب وتعاطي الكحول والمخدرات وقلة الاندماج الاجتماعي (Patton & et,al ,2006,1582-1587) ،والدافعية والإنجاز الدراسي وتقييم الأنشطة المدرسية (Faicloth &Hamm,2005) وعلاقة الطلبة بالمعلمين والقيم والمهام الأكاديمية لديهم (Anderman,2003,5-22) وخفض الصراع النفسي (Noll,1997,239-241) ،ويؤكد (أوكونور وآخرون،2010) أن رابطة المدرسة تعد مؤشر نفسي ايجابي ثابت للرضا عن الذات فترة المراهقة ،وفي هذا الصدد فمن الناحية المنطقية فانه من الممكن تحقيق الشعور بالانتماء تدريجيا لدى المتعلم وحسب اتجاهات نضجه الاجتماعي الأخذة بالاتساع انطلاقا من مجتمع المدرسة وذلك بتوظيف هذا المتغير المهم في مجتمع المراهق خارج المدرسة ، وبخلاف ذلك فانه من الصعوبة انجاز مثل هذه المهمة بشكل مفاجئ لدى الطلبة لاحقا . غير أنه لم يتم إعداد برامج في تنمية الشعور للانتماء للمدرسة من قبل الاختصاصيين التربويين في الوطن العربي والعراق - حسب علم الباحث - مما يستدعي إلى إيلاء الاهتمام المناسب لهذا الموضوع .

إن أهمية إعداد برنامج تنمي لدى الطلبة مشاعر الانتماء للمدرسة تكمن ليس في نتائجه الايجابية خلال حياة الطلبة الدراسية فحسب ،بل في الآثار بعيدة المدى المتمثلة في الكيفية التي ستتشكل من خلالها اتجاهات الانتماء نحو مؤسسات المجتمع كما ذكر ، حيث تحدد هذه التجربة الشخصية التي يمرون بها ضمن بيئة المدرسة عند تعميمها صيغة ونمط السلوك الذي يظهره أو يتعاملون به مع أية مؤسسة أخرى . إذ يعتقد الباحث وفق هذه التصورات أن يكون الشعور بالانتماء نحو الوطن أقوى عندما تتمكن المدرسة تنمية هذا الشعور بشكل قوي باعتبار المدرسة احد المؤسسات الاجتماعية التي تشكل مع بقية المؤسسات بنية الوطن الذي ينتمي اليه الطلبة ،إضافة إلى ما يمكن أن تقوم به المدرسة من دور في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الحقيقي للبلد .

إن تركيز المؤسسة التربوية على الممارسات المجتمعية في ضوء فلسفة الدولة المتمثلة بتعزيز ممارسات الولاء للحاكم والسلطة في العقود السابقة من تاريخ العراق ،وما تلاها من تعزيز لقيم الولاء للطائفة أو المذهب السياسي أو القومي فيما بعد سقوط النظام السياسي في العراق عام (٢٠٠٣) وجراء احتلال العراق فقد انعكست تأثير كل هذه

التغيرات الاجتماعية والسياسية الجديدة بشكل عميق على دعم الاتجاهات التي تقلل من شأن الوطن وأضعفت من الناحية الواقعية بشكل كبير دور وإمكانيات المدرسة في إعادة تثبيت وتعليم قيم الانتماء الحقيقي للمجتمع كمؤسسة تهدف برامجها الأكاديمية المقررة إلى ما ينمي الولاء لمجتمع المدرسة بشكل خاص ومن ثم الوطن بشكل عام . لذا فان الجهود والبرامج التربوية التي تصب باتجاه تنمية الشعور بالانتماء لدى الطلبة تكتسب أهمية قصوى في مثل هذه الظروف إذا أخذنا بنظر الاعتبار خصائص المراهقة المتحمسة وسرعة التأثر بالتجارب ذات الطابع الانفعالي والاجتماعي من خلال توجيهها في خبرات ايجابية متدرجة لمصلحة الفرد والمجتمع على حد سواء . إضافة إلى توظيف مضامين هذه البرامج من قبل المرشدين وبدعم من الإدارة المدرسية في تكوين بيئة مدرسية أكثر فاعلية وجدوى بحيث تقلل الكثير من المشكلات السلوكية داخل المدرسة، وتحسن الإنجاز الأكاديمي بجانب تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. التي تعد هدفا مهما من أهداف التربية والتعليم .

2:1 : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- أ- إعداد برنامج إرشاد جمعي لتنمية الشعور بالانتماء للمدرسة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- ب- إعداد مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة .
- ت- التحقق من وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة الضابطة والتجريبية في تنمية الشعور بالانتماء للمدرسة قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد الجمعي.

3:1: حدود البحث :

يتحدد البحث ببناء برنامج إرشاد جمعي وإعداد مقياس لتنمية الشعور بالانتماء للمدرسة مصمم لطلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2014/2013.

4:1: تحديد المصطلحات :

أ- الإرشاد الجمعي: (Group Counseling)

1- تعريف مورتسنن و شمولر (Mortinsen&Schmolar,1965): (وسيلة لتزويد أكثر من شخص واحد بالخبرات التي تساعدهم على تحقيق التكيف الانفعالي والاجتماعي ويهتم بالنواحي التعليمية والتأكيد على ما لدى الجماعة من إمكانيات لتحقيق التكيف) (مورتسنن، شمولر، 1965، 340)

2- تعريف (هوبوك، Hoppock): (هو الاستفادة من الجماعة وديناميكياتها في حل المشكلات المشتركة بين أفرادها)

تنمو من خلال المشاركة في الاهتمامات الشخصي (محمود، 1959، 38).

١- تعريف القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (1981): (عملية ديناميكية تتم فيما بين الأشخاص... ولها وظائف علاجية مع الأقران والمرشد ويتم في المدارس..يحاول بطريقة غير مباشرة تغيير الاتجاهات أو السلوك، بإيراد معلومات أدق والتركيز على الوظائف الذهنية والمعرفية ويطبق على جماعات بحجم الفصل الدراسي) (القاضي وآخرون، 1981، 130).

ب- الشعور بالانتماء (بمفهومه العام): Sense of Belonging

1- تعريف (Hagerty & et. al, 1992): الخبرة الشخصية المتضمنة للاندماج في نظام او بيئة بحيث يجعل الأشخاص يشعرون بأنهم أصبحوا جزءا متما لذلك النظام أو البيئة. (Hagerty & et.al , 1992, 172-177).

2- تعريف دائرة المعارف البريطانية (2009): نوع من الروح الجماعية تجعل من أعضائها راغبين بنجاح الجماعة. (Online Encyclopeda, 2009).

3- قاموس أكسفورد (2004): (أن تكون عضوا في جماعة أو تنظيم) (p:62).

4- تعريف محمد وقطناني (2010): (هو شعور الفرد كونه جزءا من مجموعة أشمل كالأسرة أو القبيلة أو حزب أو أن ينتمي إليها ويتوحد فيها ويتقمصها ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها) (محمد وقطناني، 2010، 35).

ج - شعور الانتماء للمدرسة : Sense of Belonging to School

- تعريف كودناو (Goodnow,1993): هو شعور الطلبة بالتقبل والاحترام والاندماج والمساندة من قبل الآخرين في بيئة المدرسة (Goodnow,1993, 38).
- تعريف (Libbey,2004) : شعور الفرد بالفخر كفرد في المدرسة، والشعور بالتقدير، وكونه قادر على التحدث مع المعلمين والشعور بان هيئة التدريس مهتمين به. (Libbey,2004, 274 -283).
- تعريف (Saskia,2012): شعور الطالب بأنه موضع تقدير كعضو في المجتمع المدرسي .
(Saskia & et .al ,2012, 90 - 113)

د - التعريف الإجرائي للشعور بالانتماء:

هي الاستجابات التي يظهرها الطلبة في كلا المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة .

د- البرنامج :

- تعريف الحمداني (2001) :مجموعة من الأنشطة والفعاليات يخطط لها مسبقا من أجل تحقيق هدف مرسوم مسبقا على ان يتناسب مع الظروف المادية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد الذين يطبق عليهم (الحمداني، 2001، 11) .
- تعريف جود (Good ,1970) :مجموعة من الدروس والخبرات المخططة التي يخضع لها الطلبة تحت إشراف المدرس . (Good,1070,15) .
 - التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :مجموعة من الجلسات الإرشادية تم تصميمها في ضوء الحاجة إلى تنمية الشعور بالانتماء للمدرسة والأهداف السلوكية التي تحقق تحققة من خلال تنفيذ المجموعة التجريبية أنشطة وفعاليات متنوعة يتم تقويمها نهاية تلك الجلسات .

2: الفصل الثاني :

1:2: خلفية نظرية :

أولاً : نظريات في تفسير الشعور بالانتماء : استقطب موضوع الشعور بالانتماء كمفهوم عام اهتمام الكثير من المنظرين في علم النفس والاجتماع وشكل جزءاً من الأطر النظرية التي وضعوها في تفسير السلوك الفردي وحاجاتها الأصلية في البقاء والتفاعل وكذلك في فهم السلوك الجمعي والتأثيرات المتبادلة في تحديد شكل السلوك المتوقع صدوره سواء من الفرد أو الجماعة باعتباره حاجة فردية ولكن لا يمكن تحقيقها إلا في إطار اجتماعي يدركها الفرد ويتلمس نتائجها بشكل شخصي على مستوى الشعور والمدرجات ،ومن أشهر النظريات التي حاولت توضيح سلوك الحاجة للانتماء :

أ- نظرية أريك فروم : يعتقد فروم أن لجميع الكائنات حاجات ذات طبيعة نفسية تكونت اجتماعياً ،وتختلف كثيراً من فرد لآخر ،وتنشأ بسبب الاستقطاب بين دافع الهروب من الوحدة ودافع الحرية لخلق الذات وتنتج عن هذه العملية (5) خمس حاجات هي الارتباط ،التجاوز ،الهوية ،التجذر ،إطار الدلالة (الإطار المرجعي) .وحاجة الارتباط (الانتماء) ناجمة عن حاجة الكائن إلى تعويض فقدان الناس علاقاتهم العزيزة السابقة مع الطبيعة بخلق ارتباط جديد مع الآخرين من بني الإنسان ،وان مشاعر الأخوة مع الآخرين هي أكثر أنواع الجذور ارضاء مما يمكن أن ننميتها (شلتز،دوان 1983,124).

ب- نظرية أريكسون : ربط أريكسون بين الإحساس بالهوية الشخصية ضمن مراحل النمو التي تحدث عنها في تفسير مراحل النمو الإنساني وبين تكوين العلاقات الحميمة ،حيث يبدأ الراشدون الصغار بالاستعداد لتكوين الروابط الاجتماعية التي تتميز بالاهتمام والمشاركة والثقة . (دافيدوف ,1983,594).

ت- ماسلو (هرم الحاجات الإنسانية) : وضع ماسلو حاجة الإنسان إلى الانتماء ضمن المرتبة الثالثة من بين هرم الحاجات الخمسة التي يحاول الإنسان تحقيقها فهي تلي من حيث الأهمية بعد تمكن الإنسان من تحقيق الحاجة للأمن بدرجة معقولة . ويعبر عن هذه الحاجة من خلال علاقات الحنان التي تنمو اتجاه ومع الآخرين ،أو من خلال

علاقة مع صديق معين ،أو عن طريق تأمين مكانة معينة في جماعة أو المجتمع بصورة عامة . وكان يعتقد بأنه من الصعب إرضاء هذه الحاجة بسبب تغير المجتمع وحاجة الإنسان إلى إعادة (تشكيل جهة) الانتماء بسبب تغير عمله،مكان إقامته ،ومكان دراسته وهكذا يبقى الإنسان في سعي مستمر لإشباع هذه الحاجة بطرائق مختلفة (شلتز ،دوان 1983,294) ويرى ماسلو إن تحقيق الانتماء للجماعة يشترط إظهار الآخرين الحب للفرد وعدم حصوله على ذلك يؤدي الى الشعور بالوحدة والتي بدورها تسبب اضطرابا خطيرا في الشخصية ،وعلى المدرس أن يكون يقظا حتى يفطن لدلائل هذه الحاجة لدى الطلبة(مورتنسن وشمولر،1965، 100-101).

ث-النظرية العضوية (ويل هيج وزملائه) : طور (Welhage & et.al ,1989) النظرية العضوية لوصف آلية وطبيعة تكوين انتماء الطلبة للمدرسة. فقد قدموا أربعة مكونات يعبر عن حالة كون الطالب عضو ومنتمي للمدرسة هي: أ- حب الاستثمار الشخصي في التعامل مع توقعات الآخرين والاهتمام بما يفكر به الآخرون والعلاقات الإيجابية المتبادلة بين المعلم والطلبة.ب- الارتباط ومراعاة القوانين ومتطلبات المدرسة .ج- الانخراط والمشاركة بالأنشطة والفعاليات والمهام المدرسية.د- التقدير والأيمان بقيم مؤسسة المدرسة .وحسب هذه النظرية فان العضو المنتسب للمدرسة والذي يتفاعل مع الالتزامات التربوية ينتج عنه فوائد ايجابية في حياته المدرسية كطالب وكذلك في المجال الاجتماعي الشخصي (Hagborg,1998).

ج-نظرية موراي (Murray) : تشكل الحاجة للانتماء كما يعتقد (موراي) من الحاجات الثانوية الناجمة عن الحاجات الأولية والمرتبطة بالحاجة إلى الرفقة والعطف على ومن الأخر ،والقائمة على إشباعها على عامل المودة بين الناس ، وان الحاجة للانتماء هي الحاجة التي يود الشخص فيها التقرب والتعاون بالاستمتاع مع صديق آخر يشبهه ويحبه ويتمسك به ويصبح وفيا له ويكسب حبه ويعمل على الاحتفاظ به .(روزكار ,2010, 35).

ح-نظرية مكلاند (Mecclelland) : حدد مكلاند(3) أنواع من الحاجات لدى الإنسان هي(الإجاز،السلطة والقوة،الانتماء)حيث اعتبر الحاجة إلى الانتماء هي رغبة الفرد ببناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتي يتم إشباعها من خلال تأسيس علاقات

الصداقة والحب، ولأن الأفراد الذين لديهم حاجة الانتماء عالية يشعرون بالسرور عند تفاعلهم مع غيرهم ويحصلون على الرضا والإشباع من خلال تنمية وتعزيز التفاهم المشترك وإقامة روابط الود (الحراصنة والبشباشة، 2006، 16) .

خ- نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة (سوليفان Sullivan) : يرى سوليفان بان معظم المشكلات النفسية لدى الإنسان ترجع جذورها إلى فشل الفرد في تحقيق الشعور بالأمن الاجتماعي الذي لو وجد لساعد على الشعور بالانتماء من خلال علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين. (جلال، 1986، 68)

د- نظرية الاتصال ماري وباولبي (Mary & Bowlby) : وتعد من وجهة نظر الباحث من أهم النظريات التي اتسعت في تفسير وتوضيح آليات وأسباب الشعور بالانتماء وأهمية بناء الارتباط بالمدرسة حيث يتبناها الباحث كإطار نظري في التعامل مع مكونات بحثه الأساسية (البرنامج الإرشادي، مقياس الشعور بالانتماء) لقد وصفت هذه النظرية كيفية ارتباط الصغار آبائهم لتحقيق حاجاتهم الأساسية كالغذاء والأمان والشعور بالحب، حيث يمثل ذلك أولى صيغ التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وان الرباط الصحي مع آبائهم كنماذج للاقتداء يمكن أن يحدث الشيء نفسه بتشكيل مثل هذا الرباط مع معلمهم ومدارسهم، وعندما يحدث ذلك فسوف يكفحون لإنتاج أهدافهم الدراسية، وإذا لم يستطيعوا ذلك مع آبائهم فان المعلمين والمدارس تستطيع ان تساعدهم لتشكيل التواصل معهم مما يساعدهم في العمل بشكل جدي في العمل المدرسي وتجنب السلوك السلبي خلال مرحلة نائمهم في طريقهم الى مرحلة الرشد، ففي المرحلة الابتدائية تكون العلاقات مع الراشدين مسألة حاسمة بالنسبة لهم وكن العلاقات مع زملائهم تشكل العامل الأكبر في عملية التواصل مع الآخرين، لذا فان المدرسة عليها تشجيع العلاقات الصحية مع الزملاء، وان التلاميذ بحاجة متزايدة للحصول على فرص ملائمة للاندخراط في الأنشطة الصفية وجماعة الأقران، وعلى المدرسة مساعدتهم لغرض مساعدتهم لغرض تنمية مهارات العلاقات الشخصية، أما المراهقون في المرحلة الثانوية فليس من المحتمل ان يشعروا بالارتباط بمدارسهم عندما لا تحقق مطالبهم الإنمائية المتمثلة في : فرص زيادة الاستقلالية، إثبات الكفاءة، الرعاية والدعم من قبل الكبار والأشراف الإنمائي المناسب والتقبل من قبل

الزملاء لقد أكدت هذه النظرية على إن التواصل الإيجابي يقدم للطلبة فوائد ايجابية، بينما يلحق فقدان التواصل ضررا كبيرا بهم، وقد عزز الباحثون وفق هذه النظرية بالتوصل إلى القوى الرئيسة وراء ترك الطلبة المدرسة والتي تتمثل في : أ- فقدان شعور الاتصال بالمدرسة ب- الفشل المدرسي فهؤلاء الطلبة ينظرون إلى مدارسهم كأماكن غير مراعية لهم ،وليس لديهم شعور الانتماء لمدارسهم ويشعرون باندماج أقل معها وكذلك يميلون إلى قضاء وقت أكثر مع الطلبة الذين تركوا المدرسة ،حيث يعزز هؤلاء التاركون لديهم تقليل قيمة المدرسة بشكل مستمر. (Eric ,Clea &Colleagues ,HTML)

بعد استعراض موجز لهذه النظريات يمكن ملاحظة ما يأتي :

في مقاربتنا لمفهوم الشعور بالانتماء المدرسي يمكن القول بان قسم من المنظرين تعاملوا مع هذا المفهوم كي يتمكنوا إيجاد مرجعية لوجود الفرد كما أشار إليه (فروم)، أو على اعتباره خطوة تطويرية يسعى الفرد إلى بلوغه ضمن مراحل نموه الإنساني (أريكسون) ،أو كونه حاجات إنسانية لايد من تحقيقها كشرط لاتبثاق الحاجات الأخرى (ماسلو)،في حين ينظر (موراي) للشعور بالانتماء كحاجة ثانوية تنشأ من حاجات رئيسة وتتخذ أشكالاً ومظاهر عديدة في حياة الإنسان اليومية ،بينما يجني الفرد نتائج كثيرة يتلمسها ويعيشها خلال تحقيق الانتماء ضمن الحاجات الثلاثة الأساسية للإنسان كما يعتقد بذلك (مكلاند) ،في حين ربط (سوليفان) حالة الفشل في تحقيق الانتماء بظهور مشكلات نفسية لدى الفرد .نستنتج من كل ما ذكر أن هذا المتغير يرتبط وبشكل عميق بصحة الفرد والمتعلم النفسية في معظم الحالات ،وقد تتسع نتائجها بالاتجاه الإيجابي والسلبي لتشمل بنفس الدرجة المحيط الاجتماعي وان معظم النظريات قد أكدت على أهمية توفر القاعدة الانفعالية المناسبة لضمان نشوء شعور ايجابي للانتماء الى المدرسة والذي يؤدي بدوره الى تكوين مجموعة مهمة من النتائج على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي ،وأن الشعور بالانتماء يرتبط وبشكل عميق بصحة الفرد النفسية في معظم الحالات حيث تتسع في هذا السياق نتائجها سواء كانت سلبية أو ايجابية لتشمل المحيطين بالفرد والمجتمع الأوسع .

2:5: العوامل المرتبطة بالشعور بالانتماء المدرسي :

لقد أظهرت العديد من الدراسات بان الشعور بالانتماء كمتغير يتفاعل مع عوامل ومتغيرات أخرى بحيث يدعو إلى الاعتقاد بان هذه التفاعلات والتأثيرات المتبادلة تجعل من هذا المتغير كنتيجة لخبرة معاشة تارة ، بينما يأخذ دور المسبب لظهور متغيرات أخرى تارة أخرى ،وتتضح هذه الخاصية عبر الحديث عن نتائج الصلة بين الشعور بالانتماء والعوامل الآتية :

أ- الدافعية نحو الدراسة والإنجاز الدراسي والاتجاهات نحو المدرسة : أكدت العديد من الدراسات وجود ارتباط قوي بين العلاقة النفسية لدى الطلبة بالمدرسة مع الدافعية اتجاه المدرسة (Goodnow,2006, 79-90)، وتدعيم الانتماء الشخصي للصف يسرع من الدافعية للدراسة والإنجاز الدراسي والجهد المبذول من قبلهم في الصف (Goodnow,1993, 21-43) وقيم انجاز المهام المدرسية، وتشجيع مشاركتهم في الأنشطة الصفية (Freeman & et.al ,2007)، والطلبة الذين لديهم إحساس بالانتماء لمجتمع الصف أظهروا تعلمًا معرفيًا أقوى وأدى إلى قناعة أكبر ببرامجهم الأكاديمية ونسبة أقل للراغبين بترك المدرسة (Rovai ,2002 , 319-332)، وان الانتماء للمدرسة لدى المراهقين مسألة حاسمة للانجاز الأكاديمي واكمال المرحلة الثانوية بنجاح (Booker ,2006,107)، وفي هذا الصدد أيضا أشارت دراسة (Nicola. C ; Stewart .A.J& Ostrove ,M.J ,2012, 624-650) إلى أن هناك علاقة قوية بينه وبين مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ، بل وان ضعف شعور الانتماء لديهم يرتبط بالإنجاز الدراسي المنخفض (Akiba .M,2010, 68- 102) ،وقد ذهبت دراسة (Patrice ,1999) سابقا إلى ابعده من ذلك عندما أشارت إلى تأثير خبرات الطلبة المبكرة للإحساس بالانتماء في المدرسة على استمرار سلوك المثابرة لديهم حتى خلال المرحلة الجامعية .والجدير بالذكر هنا بان (Beverly & Mann ,2005) قد وجدت بان متغيرات الدافعية والنجاح الأكاديمي وعلاقتهمما الدالة مع الشعور بالانتماء المدرسي موجودة لدى الطلبة بجميع انتماءاتهم العرقية واللغوية والدينية (Beverly & Mann ,2005, 293-309) ،ففقدان الإحساس والشعور بالانتماء للمدرسة والكلية لدى الطلبة قد تحدث كونهم أقلية بسبب اللون والعرق

(Matthew & et.al,2007)،وتجعل الحياة الدراسية لهؤلاء الطلبة أكثر صعوبة وتزيد من سوء التكيف في حياتهم الدراسية وتقلل لديهم فرص النجاح في الدراسة (Robbins ,1997 ;Wise,M;C&Pearson ;Harris ,1997 ،إضافة إلى تقليل درجة الاندماج والتقدم الأكاديمي لديهم (Astin ,1984 ,1991 ,1993; Pascarella &Tererzini,; Crosnose & Elder,2001)

في هذا الإطار وضع (McMillian &Chavis,1986) صيغة نظرية مهمة لتحديد طبيعة الشعور أو الإحساس بالانتماء وحدد له (4) سمات رئيسية: 1- العضوية 2- النفوذ والتأثير المتبادل بينه والمجموعة 3- التكامل وتلبية الحاجات 4-التشارك والتواصل العاطفي .في حين حدد (Blogger,J,2009) مجموعة عناصر للشعور بالانتماء للصف والمدرسة تتمثل في: البيئة الودية، الشعور بالراحة، الأهتمام المشترك مع الأقران .ثم وضع شروطا للإحساس بالانتماء للصف والمدرسة هي: المشاركة مع الأقران ،الشعور بالراحة للتحدث مع الأقران ،الأهتمام المشترك ،وضع حدود معينة للجماعة .

ب- الصحة النفسية والمشكلات السلوكية : تشابهت معظم نتائج الدراسات حول وجود علاقة عكسية بين الشعور بالانتماء وظهور المشكلات السلوكية لدى الطلبة وفي جميع المراحل ألدراسية حيث أشارت الدراسات بان توفر الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلبة بشكل عال يؤدي إلى انخفاض في تناول الكحول والسلوك الجانح مقارنة مع الذين يكون شعورهم للانتماء لمدرستهم أقل (Battistich.V,1997; Hom.A,1997).وان هناك تأثير قوي على ظهور الاكتئاب والشعور بالوحدة ولكن تأثيرا أقل على سلوك العزلة والصراع النفسي لدى طلبة المرحلة الجامعية Bonnie (Sergeant .J & et.al ,2002) ،وفي دراسة (Williams,1999,215-219) التجريبية حول تحديد العلاقة بين الشعور بالانتماء وأعراض الاكتئاب والضغط العاطفية والاضطراب النفسي والمرض العقلي أظهرت النتائج بان وجود هذه المشاعر ونموها لدى الأفراد له تأثير دال في منع تطور الاكتئاب لديهم (Sergeant ,J (Sergeant ,S &et.al ,2002,120-129) ،وتوصلت دراسة (McLaren ,S &et.al (107 - 89,2007) إلى أن فقدان الشعور بالانتماء يرتبط بظهور حالات الاكتئاب

يشمل كبار السن أيضا وخاصة الذكور ، مما يتطلب تنمية هذا الشعور لديهم في إطار توفير الصحة النفسية المناسبة لهم ، كما أوضحت دراسة (Boston , J.D , 2009) بان هناك علاقة قوية بين الانتماء لملاء الصف والمدرسة وبين تقدير الطلبة لذواتهم ، عززتها دراسات ; Battistich , Solomon , Kim , W , Schap, 1995 ; (Anderman, 1999, 2002) التي أظهرت ارتباط الشعور بالانتماء بشكل ايجابي مع تقدير الذات ومستويات أعلى من التفاؤل العام . وكذلك قلة المشكلات المدرسية والرفض الاجتماعي كما أكدت دراسة (Anderman , 2002, 795-809). عززت نتائج هذه الدراسة ما توصل اليها دراسة (عبد الله ، 1991) حيث وجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالانتماء وتقدير الذات (محمد وقطناني ، 2010 ، 159). كما وأشارت دراسة (فيد يلبروك) إلى أن الطلاب أوضحوا عن احتياجاتهم إلى أن يكونوا على مقربة من الآخرين حينما يكونوا سعداء ، أو في حالة نفسية طيبة ، أو حينما يكونوا بصدد مواجهة موقف غير مألوف أو حينما ينتابهم القلق بخصوص مشكلات شخصية خطيرة . (دافيدوف ، 746). وكذلك فهناك علاقة قوية بين شعور الفرد بأنه مهمش وبين ظهور التطرف في استجاباتهم في بعض المواقف الاجتماعية . (Kodama, 2002, 34) في مهودر، 2010، 11) ، مما حفز (Vieno & et al , 2007) إلى ضرورة وضع برامج وقائية في التعزيز الاجتماعي للطلبة لزيادة التكيف المدرسي لديهم (Vieno & et al , 2007, 177- 190).

ت- العلاقة والتفاعل مع المعلم : يعتقد الباحث بأنه رغم أهمية العناصر التي تساهم في العملية التعليمية المتمثلة في (وسائل وتكنولوجيا التعليم ، طرائق التدريس ، المنهج الدراسي، الأنشطة اللاصفية، بيئة المدرسة المادية ، الإدارة ،..... الخ) إلا أن المعلم سيبقى هو الأكثر أهمية في توفير وبناء الخصائص القيمة والأبتكارية والإنسانية لدى المتعلمين . إن ما يحدثه المعلم من تأثيرات في حياة الإنسان في مستقبل حياته لا تستطيع أن تحدثه بقية العناصر ولو مجتمعة فعلى سبيل المثال أشار (Anderman, 2003) إلى أن الاحترام المتبادل بين المعلم والطالب يسمح بالتنبؤ بتنمية الشعور بالانتماء وذكر (Bronfenbrcnner, 1979) بان العلاقة القائمة بين المعلم والطالب هي القاعدة الأولية للتعلم والنمو الإنساني ، ويجب أن يطور التلاميذ

الاتصال مع المعلم قبل ان يطوروا ارتباطهم بمجتمع المدرسة الأكبر . لقد أكد (Goodnow,1993,21-43) بان مساندة المعلم الشخصي والعاطفي للطلبة المراهقين لها تأثير دائم عليهم .ويشكل هذا الدعم مصدرا لتوقع وبشكل ايجابي لظهور الميول وممارسة المسؤولية الاجتماعية لديهم (Kathryn,1998,202-209) ،وتزداد صلة الشعور بالانتماء لدى الطلبة كلما وجد الطلبة الدفاء والانفتاح لدى مدرسيهم (Freeman & et.al ,2007) بل ذهب إلى أكثر من هذا ،حيث أشار بان الجانب الانفعالي الإيجابي في علاقة التدريس مع طلبته له دور أكبر لتنمية الشعور بالانتماء لديهم من الجهد العلمي المبذول من قبله خلال التدريس (Freeman,2007,203-220) .وان هناك احتمالية عالية من أن خصائص المدرس المتمكن يتمثل في إعطائه دعما أكبر للطلبة من المعلم المهمل أو الضعيف (Joanne .M& Jeffrey,1993) ،وان هناك علاقة وتأثير بارز بين انجاز الطلبة الأكاديمي ودرجة مشاركتهم في الصف وبين دفاء علاقة المعلم مع هؤلاء الطلبة (Voelkl ,1995, 127-138).فالمعلم الذي يستجيب بعدوانية مع الطلبة الذين يشعرون بالعزلة وبأنهم مرفوضين سيكون سببا في تمرد هؤلاء الطلبة ورفضهم المشاركة بالأنشطة الصفية ،وان المدرسين غير المتمرسين قد يولدون لدى طلبتهم مشاعر الكراهية اتجاه المدرسة عندما يلجئون إلى استخدام الأساليب الآتية معهم :1- الطلبة يجب أن لا يكونوا هم الفائزين في أي موقف صراع داخل الصف 2- أن تكون الكلمة الأخيرة له دائما 3- هو المتحدث الأساسي في جميع المواقف مع الطلبة 4- له الحق وحده في محاسبة الطلبة 5- إشعار الطلبة بعدم الجدارة (Norton,1995). وبصدد متغير المعلم ودوره في تنمية الشعور بالانتماء المدرسي لدى الطلبة فقد أثارت (Dana ,1995) في جنبها مسألة مهمة وهي أن قدرة المدرس على نقل الشعور بالانتماء إلى طلبته ،يجب أن تسبقها شعور المعلمين أنفسهم بالانتماء لتلك المدرسة (Dana,1995,191-197) ورغم اختلاف رؤية وتقديرات المعلمين لمفهوم الشعور بالانتماء عن تقديرات وإدراك الطلبة لهذا المفهوم (Sharon ,2006) الا أن للمعلم الدور الفعال في بناء وتنمية هذه المشاعر لدى طلبته .

ث- الأنشطة اللاصفية : تشير الدراسات إلى أهمية استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز ارتباط طلبة المرحلة الثانوية بالمدرسة والمساهمة الإيجابية اتجاه مجتمعاتهم (Palumbo,2004)، وقد جاءت نتائج الدراسة التي قام بها (Zhang & et.al) (2010)، إلى تأكيد نتائج الدراسات السابقة حينما أوضحت بان الشعور بالانتماء من أقوى العوامل للتنبؤ بحجم مشاركات الطلبة في الأنشطة اللاصفية والمدرسية المقدمة لهم على وفق أهداف المدرسة

وبالمقابل أشارت دراسات (Finn,1989; Goodnow,1992; Newman Welhage & Lamborn ,1992) إلى أن الطلبة الذين يشعرون بان الصف غير مشجع وبارد وغير داعم وبيئة مهملة لهم فإنهم قد ينسحبون من المشاركة في الأنشطة الصفية والدراسة وربما من كل أنشطة المدرسة . وقد لاحظت (Lee Staisy,2011, 4) وجود ارتباط ايجابي ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالانتماء لدى الطلبة وعدد الأنشطة المدرسية الإجمالية ومقدار الوقت الذي يشاركون به في المدرسة .

(Voelkl ,Kristina,E,1995,127-138)

ج- متغير الجنس : تبينت الدراسات التي تم الإطلاع عليها في تأثير متغير الجنس على تنمية مشاعر الانتماء للجماعة والمدرسة من جهة ،وعلاقة وتأثير درجة الشعور بالانتماء على وفق الجنس بالمتغيرات ذات الأهمية في حياة المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة .على سبيل المثال أشارت (جيني ,2009) بان المراهقات يشعرن بأهمية الانتماء والاهتمام من الآخرين أكثر من الأولاد،حيث تتميز العلاقة بين المدرس والطالبة بأهمية أكبر في هذه المرحلة فهي تشعر برغبة قوية في بناء علاقات ودية مع مدرسيها فهن أكثر ميلا لطلب مساعدتهن مما يعزز لديهن المزيد من التعاطف والحاجة لتضامن أكبر ومشاعر أعمق معهم مقارنة بالأولاد

(جيني 2009,196) مع ذلك فهناك دراسات عربية تشير بان لا فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالانتماء كدراسة (سلامة والتيمي ,2003) و(مرزوق, 1984) و(عبد الله ,1991) و(الكحكي 1988) ربما يعزى هذا التباين في النتائج إلى البيئة الثقافية التي أجريت فيها تلك الدراسات .

ح- متغير العزلة الاجتماعية : ان متغير العزلة الاجتماعية كمتغير يرتبط بشكل كبير بالشعور بالانتماء ارتباطا عكسيا ، فالعزلة تعني ضعف الانتماء ، فالسلوك الانعزالي يعني الانسحاب من العلاقات الاجتماعية (المصري ، 1994 ، 6) ، (المعيني ، 2002 ، 28) . فحاجات الانتماء والحب التي أشار إليهما (Maslow) تتضمن الرغبة لدينا أن نكون مقبولين من قبل الآخرين ، حيث تتحقق ذلك من خلال الأصدقاء والعائلة والزملاء داخل وخارج المدرسة ، وبغياب مثل هذه العلاقات فان الفرد سيشعر بالعزلة أو الوحدة (صالح ، 1987 ، 130) ، بل ان من بين طرائق التوافق التي يحاول الفرد تحقيقه مع المجتمع كما أكدت عليها (هورني) : أما أن يتجه نحو الناس أو ضدهم أو أن يبتعد عنهم (معوذ ، 1980 ، 231) . وان الإحساس بالانتماء للمدرسة تعد مسألة ذات دلالة كبيرة في علاقتها باحداث القصور بالعزلة لدى المراهقين (Pretty & et.al, 2006, 346-358) في ضوء هذه الحقائق والأفكار فقد حاول الباحث أخذ هذا المتغير بنظر الاعتبار خلال البحث الحالي .

2:6 دور الإرشاد الجماعي في تنمية الشعور بالانتماء للمدرسة :

يتضمن الشعور بالانتماء كخبرة شخصية الحاجة إلى التواجد والتفاعل مع جماعة معينة ، حيث يحدد شكلها وحجمها وسماتها في ضوء الحاجات والأهداف التي يمكن أن تتحقق من خلال تلك الجماعة كما يدركها الفرد ، وفي هذا الصدد فقد أشار (Dall , 1953) إلى أن الخبرات الشخصية والذاتية تكتسب دلالة اجتماعية عندما يتقاسمها الفرد مع غيره من الأفراد (مورتنسن وشمولر ، 1965 ، 340) ، وهذا ما يمكن أن تتحقق من خلال برامج الإرشاد الجماعي ، حيث توفر فرص جيدة للتفاعل والاتصال والحوار وملاحظة كيف يفكر ويتصرف الآخرون . إذ يؤكد مورتنسن وشمولر ريبانه يمكن في إطار بيئة المدرسة والمنهج المخطط مواجهة مشكلات التلاميذ من خلال بناء الخبرات الجماعية على وفق ظروف مساعدة للحل ، مما يزيد من أهمية التخطيط في حجرة الدراسة حيث تتعاون الجماعة على تدارسها ، على سبيل المثال كيفية الانسجام مع الزملاء ، بحيث يمكنهم من مواجهة حاجات الفرد والجماعة عن طريق الخبرات المدرسية المنظمة (مورتنسن وشمولر ، 342) .

وفي ضوء هذه الخبرات الجمعية التي ينظمها المرشد التربوي في المدرسة يتعلم الطلبة الكثير عن أنفسهم وعن زملائهم بما يحسن لديهم القدرة على كيفية الاندماج والانسجام مع زملائهم، إذ تكمن أهمية هذه الخبرات كما يراها الباحث كونها ستحدد نمط الارتباط والتعامل مع الآخرين في المستقبل من جهة وطبيعة المشاعر التي يخبرها عنهم بما سينعكس على سلوكه اللاحق في ارتباطه بهذه المجموعة أو تلك .

2: 2: الدراسات السابقة :

- دراسة نول (Noll,1997) : هدفت الدراسة إلى تحسين قدرة التلاميذ بطيئي التعلم في الإحساس بالانتماء للمدرسة بسبب نقص مهاراتهم الاجتماعية التي يعرضهم إلى مخاطر ترك المدرسة لاحقاً، إضافة إلى تعرضهم إلى مشكلات التكيف لما تبقى من حياتهم. طورت (Noll) برنامجاً خاصاً بالانتماء بما يتناسب مع تلاميذ المرحلة السابعة والتاسعة. أظهرت النتائج زيادة في درجة الاندماج بالمدرسة وانخفاض السلوك غير التكيفي لدى تلاميذ المرحلة السابعة، وزيادة في درجة تقدير الذات وتحسن مهارات حل الصراع لدى تلاميذ المرحلة التاسعة. (Noll,1997, 239-241).
- دراسة سوننبليك (Sonnenblick,1997) : أجريت الدراسة على طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي تنقصهن الشعور بالانتماء للمدرسة والمصنفات ضمن مجموعة الطالبات المعرضات للطرد أو النقل إلى مدرسة أخرى وقد تضمن البرنامج المعد لهن إلحاقهن إلى نادي (Glass) لغرض تنمية سلوك الاندماج لديهن مع مجتمع المدرسة. أظهرت نتائج الدراسة بان الطالبات المشاركات بالبرنامج أصبحن أكثر ثقة بأنفسهن وأكثر نضجا وشعوراً بالمسؤولية تجاه أنفسهن وتجاه النادي الذي التحقن به (Sonnenblick,1997, 243-245).
- دراسة واطسن (Watson& et.al ,1998) : هدفت الدراسة إلى تطبيق برنامج على تلاميذ المرحلة الابتدائية الشاملة للتأثير على سلوكهم واتجاهاتهم العرقية والاجتماعية وتنمية الإحساس بالانتماء للمجتمع المدرسي. تم تطبيق هذا البرنامج على (12) مدرسة على مدى (4) سنوات في الولايات المتحدة، أظهرت مجموعة

التلاميذ في (6) مدارس كمجموعة تجريبية بعد تحليل المعلومات تبينا عن المجموعة الضابطة بظهور تأثيرات ايجابية لديهم في الإحساس بالمجتمع المدرسي، إضافة إلى ما يتعلق بالمتغيرات العرقية والاجتماعية .

(Watson & et.al ,1998, 571-586)

- دراسة دافالوس (Davalos & et.al 1999) :هدفت الدراسة إلى تحديد أثر برنامج أنشطة لا صفية حول كيفية إدراك المدرسة والتعرف على الأعراق الأخرى، وتأثير ذلك على نسبة الطلبة الأميركيين من أصول مكسيكية الذين يتركون المدرسة. أظهرت النتائج بعد تطبيق الأستبانة عليهم بان الذين شاركوا في الأنشطة اللا صفية التي تم تصميمها من قبل الباحثين كانوا أكثر ايجابية مقارنة بالطلبة الذين لم يشاركوا في هذا البرنامج. (Davalos & et.al ,1999, 61-77) .
- دراسة انديرمن (Anderman,2003) : هدفت الدراسة إلى تحديد درجة العلاقة بين شعور الانتماء للمدرسة مع متغيرات (التكيف الأكاديمي ،طبيعة علاقة المعلمين بالطلبة ،القيم والمهام الأكاديمية ،تأثير الزمن على مدى بقاء شعور الانتماء نحو المدرسة)، شملت العينة (618) من طلبة المرحلة المتوسطة ،طبقت عليهم استبانته لمسح آرائهم ،أظهرت النتائج الآتي : أ- هناك صلة بين تنمية الاحترام المتبادل بين المعلم والطلبة وبين الشعور بالانتماء اتجاه المدرسة. ب- هناك صلة بين شعور الانتماء وإظهار المهارات وتبني القيم الأكاديمية المتمثلة بالتوجه نحو تحقيق المهام الصفية من قبل الطلبة ،حيث استنتج الباحث بان الشعور بالانتماء يقوى عندما ينمي المعلمون العلاقات البين شخصية مع طلبتهم ضمن بيئة الصف (Anderman,2003, 5-22).
- دراسة دو اوديس اوتير (Du oudes auteur ,2003) : هدفت الدراسة إلى تحديد الصفات التي يوضحها الطلبة حول شعور الانتماء نحو المدرسة . أجرى الباحث مسحا على (6883) طالبا من الصف السادس في (148) مدرسة ،وبواقع (6868) طالبا من الصف الثامن في (٩٢) مدرسة ضمن إقليم (New Brunswick) في كندا. أظهرت نتائج تحليل الاتحار الخطي بان طلبة الصف السادس والثامن قد أشاروا بان الحالة البدنية والعقلية وشخصياتهم وخصائص عوائلهم تؤثر على حس الانتماء

لديهم نحو المدرسة .وأشاروا كذلك بان مناخ المدرسة أكثر أهمية لديهم من بنية المدرسة في تشكيل الشعور بالانتماء للمدرسة . (Duoudes auteurs ,2003, 349- 340) .

- دراسة فيكلوث وهام (Faicloth &Hamm ,2005) : حاولت الدراسة تحديد آليات وأبعاد الإحساس بالانتماء وعلاقتها بالدافعية والإنجاز الدراسي بين طلبة المرحلة الثانوية في (4) مجموعات أثنية ،من خلال إجراء مسح على أعمار ما بين (15-18) سنة .تكونت العينة من (5452) طالبا وطالبة ،للاطلاع على تصوراتهم عن الانتماء فيما يتصل بمتغيرات :1- علاقة المحبة التي يظهرها الطلبة اتجاه مدرسيهم وزملائهم 2- التمييز القائم على أساس الأثنية 3- دافعتيهم ومعتقداتهم ٤- تقييمهم للأنشطة المدرسية.أظهرت النتائج بان درجة الشعور بالانتماء كانت مرتبطة بشكل دال مع المتغيرات الأربعة ،بينما لم تظهر فروقا دالة لدى المجموعات الأثنية فيما يتصل بعملية اختيار الأصدقاء على أساس عرقي .وان نموذج الانتماء نحو المدرسة متغير ذو تأثير في تقوية دافعية الطلبة للنجاح عبر المجموعات الأثنية .(Faircloth & Hamm ,2005, 293-309) .
- دراسة باتون وزملائه (Patton & et. Al ,2006) : حاول الباحثون اختبار تأثير وفعالية برنامج لتنمية الاندماج الاجتماعي والالتحاق بالدراسة في تقليل السلوك غير الاجتماعي والمضطرب كتعاطي الحشيش وأعراض الاكتئاب لدى طلبة بأعمار ما بين (14-12) سنة ،شمل التصميم التجريبي اختيار مجموعة عشوائية من (25) مدرسة ثانوية في إقليم فيكتوريا /أستراليا عامي (1997- 1999)على التوالي من المراحل الدراسية نفسها .أظهرت النتائج بعد أربعة سنوات من تطبيق البرنامج بان نسبة انتشار السلوك الخاطئ قد انخفضت بنسبة 20 %مقارنة بالمدارس غير المشمولة بالبرنامج ،وان الانخفاض قد شمل أعراض الاكتئاب لدى الطلبة (Patton & et. al ,2006 ,1582 -1587) .
- دراسة والتون (Walton ,2007) : اختبرت الدراسة اثر برنامج لزيادة الإحساس بالانتماء يستغرق ساعة واحدة يوميا لدى طلبة أمريكيان من أصول أفريقية منتحقين بكليات في الولايات المتحدة الأمريكية ،لغرض زيادة دافعتيهم نحو الإنجاز الدراسي

ولسد الفجوة الدراسية بينهم وبين الطلبة الآخرين ضمن السياسة التربوية الهادفة إلى تحسين فرص النجاح للأقليات الأثنية بين الطلبة .تم اختيار أول دفعة منهم بشكل عشوائي من بين الطلبة .أظهرت النتائج زيادة في درجة الشعور بالانتماء لدى المجموعة التجريبية في نهاية البرنامج ،وحصولهم على درجات أفضل من المجموعة الضابطة في المواد الدراسية ،وكذلك أدى تطبيق البرنامج إلى تقليل المخاوف لدى الطلبة الآخرين واكتسبوا مستوى دافعية أعلى لمواجهة الصعوبات الدراسية. (Walton,2007,H.T.M) .

• دراسة راييس(Rayyes,2009):_هدفت الى الكشف عن درجة الشعور بالانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية ضمن مجموعات التعلم الصغيرة للصفوف (9-11) وتم مقابلتهم حول (4) أبعاد مرتبطة بالشعور بالانتماء (السلطة ،الإدراك ،القيمة ،الصدقة) شملت مجموعتين من الطلبة ذوي المستويات من ذوي مستويات التحصيل العالي والواطي وبعد مقابلة (27) من هؤلاء الطلبة ،أظهرت النتائج بوجود بعض الفروق بين المجموعتين في الإدراك واتجاهات الصداقة وكذلك فيما يخص بيئة التعلم والشخصيات الداعمة للانتماء لديهم ودافعتهم المرتبطة بانجازهم الدراسي (Rayyes, 2009, 70-71).

• دراسة زهانك وزملائه (Zhang & et.al 2010) : هدفت الدراسة إلى بناء نموذج نظري للعلاقة بين نوعية الحياة المدرسية والاتجاه والسلوك الجماعي تجاه التعلم وبين حس الانتماء والمشاركة لدى الطلبة في الصف والمدرسة .تكونت العينة من (14759) تلميذاً من المرحلة الابتدائية ،طبق الباحثون على عينة البحث مقياس نوعية الحياة المدرسية (Q .S.L)الذي طوراه عام (1986) (Ainley ,Reed) (Miller & Willms,2000) بجانبا استخدامهم مقياس (Willms,2000)لقياس شعور الانتماء والمشاركة لدى الطلبة .أظهرت النتائج بان نوعية الحياة المدرسية قد تؤثر في حس الانتماء لدى الطلبة ،وان خصائص التكامل الاجتماعي للمدرسة من أكثر العوامل المباشرة المؤثرة بشكل ايجابي على مشاعر الانتماء لديهم .وان مشاعر الانتماء من أقوى العوامل التي تساعد على التنبؤ بحجم مشاركة الطلبة في الأنشطة الصفية

والمدرسية، وان اتجاهات الطلبة اتجاه التعلم الصفي لها تأثير دال على الشعور بالانتماء لديهم. (Zhang ;Lee & Song, 2010, H.T.M).

• دراسة خوشناو (2010): هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الحاجة إلى الحب والانتماء وتطبيقها على الشباب في إقليم كردستان العراق، والتعرف على دلالة الفروق في هذا المتغير في ضوء متغيرات الجنس، الحالة المادية، التحصيل الدراسي، الحالة الوظيفية، والمنطقة الجغرافية على عينة من (1500) فردا وعولجت البيانات بوسيلة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة في درجة الشعور بالانتماء على وفق متغير (أعزب /متزوج) لصالح المتزوجين بينما لم تظهر فروقا دالة وفق متغير نوع الجنس (خوشناو، 2010، و- ح).

• دراسة موسى ودينار (Muses & Dina, 2011): حاول الباحثان الكشف عن تأثير العوامل الثقافية في الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة الأميركيين من أصول فلبينية. ولغرض معالجة وتحليل البيانات استخدموا المعادلة البنائية لتقنيات النمذجة للعينة المختارة وعددهم (١٤٣) طالبا وطالبة. وتم تقدير درجة تأثير الضغوط التي يتعرضون لها لارتكاب الانتحار وارتباطاتها بالتراث الثقافي ومقدار سهولة تكيف هؤلاء الطلبة في الشعور بالانتماء لتراثهم الثقافي. أظهرت النتائج بأن هناك تأثير للثقافة الخاصة للطلبة كونهم من الفلبينيين في درجة اقتراح سلوك الانتحار ودرجة التكيف للبيئة الثقافية التي يعيشها هؤلاء الطلبة خلال فترة دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية تبعا لذلك (Muses & Dina, 2011, 31-258)

• دراسة وانك وإيسكلس (Wang & Eccles, 2012): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسارات المراهقين الانفعالية والسلوكية والاندماج المعرفي في المدرسة وعلاقتها المختلفة مع النجاح المدرسي للطلبة المراهقين عبر الزمن استخدم الباحثان طريقة التباين المتعدد لاختبار المسارات الإيمانية للأبعاد الثلاثة للاندماج المدرسي وهي (درجة المشاركة المدرسية، الشعور بالانتماء المدرسي، تعلم تنظيم الذات). شملت العينة (1148) طالبا أمريكيا من أصول أفريقية وأوروبية للصفوف من (7 ولغاية 11). أظهرت الدراسة بان هناك فروقا في العلاقات التنبؤية للمتغيرات

- المدرسة بين الإنجاز الدراسي والطموح التربوي لدى عينة البحث مع متغير الشعور بالانتماء المدرسي بشكل أكثر وضوحا. (Wang & Eccles, P:31-39)
- دراسة ساسكيا وزملائه (Saskia & et .al ,2012) : هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج في التربية الجنسية على الشعور بالانتماء للمدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعددهم (1745) طالبا وطالبة، تم جمع آرائهم عن طريق الإنترنت، واستخدمت الباحثة وزملائها تحليل الانحدار المتعدد لمعالجة البيانات. أظهرت الدراسة بان التوجيه الجنسي للطلبة كان له تأثير في الشعور بالانتماء لدى البنات ولكن لم يكن لها التأثير نفسه لدى الطلاب (Saskia & et.al ,2012,90 – 113) .
 - دراسة ارنولد (Arnold,R.J,2012) : هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة دالة بين مكونات نظام المدرسة المتمثلة في فرق التطبيق المشتركة للطلبة وبرامج الأشراف على الطلبة، والتخطيط اليومي للمعلم وبين مستويات الشعور بالانتماء للمدرسة المتوسطة النموذجية، والتي قد تؤثر على انجازهم الدراسي، استخدمت في هذه الدراسة استبانة معدة من قبل (Goodnow) وطبقت على (353) من طلبة الصف الثاني من المرحلة المتوسطة في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج بان لا علاقة بين الشعور للانتماء للمدرسة وبين المتغيرات الثلاثة المستخدمة من قبل الباحث . (Arnold R,J ,2012,73-79)

2: 3 مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على نتائج البحوث المتعلقة بالشعور بالانتماء المدرسي يمكن القول بان هذا المتغير يتفاعل مع بعض المتغيرات الأخرى التي تعامل الباحثون معها بصيغة السبب والنتيجة ك(تحسين مستوى الإنجاز الدراسي، المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، التكيف المدرسي، الاندماج المدرسي، تنظيم الذات، التقليل من سلوك الانتحار والاكئاب، وترك المدرسة والدافعية نحو النجاح والتعلم، تقدير الذات، واكتساب مزيد من مهارات حل الصراع داخل المدرسة) أي انه في الوقت الذي يكون فيه تنمية الشعور بالانتماء المدرسي كمسبب لهذه المتغيرات، فان متغير الشعور بالانتماء قد يكون نتيجة لهذه المتغيرات نفسها حيث توضح الدراسات بان الطلبة الذين يحققون انجازا دراسيا عاليا

،والذين يمتلكون دافعية أعلى للإنجاز الدراسي والالتحاق بالنشاطات المدرسية المختلفة، يمتازون بدرجة أعلى من الاندماج والانتماء الاجتماعي في بيئة المدرسة .

3: الفصل الثالث : إجراءات البحث :

1:3 : مجتمع وعينة البحث :

تم اختيار ثانوية عمر بن الخطاب للبنين من بين المدارس المتوسطة في محافظة كركوك بطريقة قصدية وذلك لما وجده الباحث من تعاون وتفهم من قبل إدارة المدرسة وحرصها على نجاح فكرة البرنامج في هذه المدرسة من جهة ، ولوقوعها في منطقة يلتحق بها طلبة ينحدرون من عوائل ذات مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية متنوعة ، وقد اعتمد الباحث على اختيار شعبتين من مجموع (3) شعب من الصف الأول المتوسط بالاتفاق مع ادارة المدرسة لاعتبارات دراسية أهمها تتعلق بعدم امكانية تجزئة الشعبة الواحدة الى شعبتين من جهة والاكتفاء بشعبتين حيث تفيان لإغراض توزيع أفراد البحث حسب التصميم المعتمد ، وقد بلغ عددهم (81) طالبا بواقع(42) لشعبة (أ) كمجموعة ضابطة و(39) طالب لشعبة (ب) اتخذت كمجموعة تجريبية بدون اجراء اية تغييرات في اعداد الطلبة في كلتا الشعبتين .

2:3: التصميم التجريبي

لغرض اختبار فاعلية برنامج تنمية الشعور بالانتماء بعد إعداده ولمعرفة احتمالية التنبؤ في الاستفادة منه في بداية المرحلة المتوسطة فقد ارتأى الباحث اختبار ذلك من خلال تطبيقه على مجموعة من طلاب الصف الأول ، بوضع تصميم تجريبي مناسب ،، إذ يشير (فان دالين) إلى أن المربين الذين يصممون التجارب بهدف الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى نتائج معينة ، يقدمون للمجتمع خدمات بالغة الأهمية (فان دالين، 1985، 377) لذا لجأ الباحث إلى تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الضبط المحكم ، حيث يوفر هذا النوع من التصميم ضبط أثر المتغيرات الدخيلة في المتغير التابع (تنمية الشعور بالانتماء للمدرسة) والمتمثلة هنا بمتغير التحصيل الدراسي وبتغير العمر والعزلة الاجتماعية ، فقد تم تحقيق التكافؤ في هذه المتغيرات وتوزيعهم بشكل عشوائي إلى

مجموعتين (ضابطة وعشوائية) وإجراء اختبار قبل استخدام البرنامج الإرشادي الجمعي لتنمية الشعور بالانتماء مع المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة ثم استخراج الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي في كل مجموعة على حدة ومن ثم استخراج الفرق ان وجد بين المجموعتين كخطوة أخيرة لمعرفة لقياس فاعلية البرنامج المستخدم وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

تحديد تأثير البرنامج	الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي ضمن المجموعة الواحدة	نوع الاختبار	نوع التداخل	نوع الاختبار	نوع المجموعة
الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية		بعدي	بدون برنامج تنمية الشعور بالانتماء	قبلي	الضابطة
		بعدي	تطبيق برنامج تنمية الشعور بالانتماء	قبلي	التجريبية

3:3: التكافؤ في بعض المتغيرات :

في ضوء ما ورد من حقائق ونتائج لدراسات متنوعة حول مجموعة المتغيرات التي تؤثر بهذه الدرجة أو تلك في مشاعر الانتماء للمدرسة فإن الباحث يعتقد إن المتغيرات المتعلقة بالتحصيل الدراسي والعمر والعزلة الاجتماعية قد تكون من العوامل الدخيلة التي تهدد السلامة الداخلية للبرنامج الإرشادي في تنمية المتغير التابع في هذا البحث لدى طلبة المرحلة المتوسطة لذا حاول التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج المعد للغرض المذكور وكما يأتي:

أ- متغير التحصيل الدراسي :

أظهرت نتائج المقارنة بين المجموعتين بأن لا فرق دال إحصائياً بينهما في متغير التحصيل الدراسي باستخدام الاختبار التائي لعينتين متباينتين عند مستوى ثقة (0,05) ودرجة حرية (79) و الجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) القيم الإحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للمجموعة الضابطة والتجريبية

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	نوع المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
2,021	1,458	3,64	69,82	42	ضابطة
		3,25	71,05	39	تجريبية

ب- متغير العمر :

أظهرت نتائج المقارنة بين المجموعتين عند تطبيق الأختبار التائي بأن لا فرق دال إحصائيا بينهما في متغير العمر عند مستوى ثقة (0,05) ودرجة حرية (79) و الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) القيم الإحصائية للتكافؤ في متغير العمر للمجموعة الضابطة والتجريبية

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	نوع المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
2,021	0,653	3,97	12,9	42	ضابطة
		4,30	13,5	39	تجريبية

ج- متغير العزلة الاجتماعية :

أظهرت نتائج تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بان لا فرق دال إحصائيا بين الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في متغير العزلة الاجتماعية عند استخدام الأختبار التائي عند مستوى ثقة (0,05) وبدرجة حرية (79) حيث يعتقد الباحث بان ضبط هذا المتغير أمر ضروري لتحديد تأثير البرنامج من عدمه في تنمية مشاعر الانتماء لدى الطلاب في المجموعة التجريبية ،وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5) القيم الإحصائية للتكافؤ في متغير العزلة الاجتماعية للمجموعة الضابطة والتجريبية

القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	نوع المجموعة	
				الجدولية	المحسوبة
2,021	0,431	8,154	72,520	42	ضابطة
		7,862	73,889	39	تجريبية

3:4: أدوات البحث :

يتضمن البحث الحالي ثلاثة أدوات هي : أ- مقياس العزلة الاجتماعية ب- برنامج الإرشاد الجمعي لتنمية الشعور بالانتماء . ج- مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة

أ- مقياس العزلة الاجتماعية: تم تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية لغرض معرفة التكافؤ في درجة العزلة الاجتماعية لدى الطلبة الذين سيخضعون للبرنامج الإرشادي بعد توزيعهم إلى مجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، وهو مقياس قام بتعريبه (محمد عادل عبد الله) عام (1997) بعد ترجمته من أصل المقياس الأصلي الذي صممه الباحثان (De- Gierverid & Vantilburg, 1990) والمكون من (30) فقرة، حيث تم تقنينه في البيئة المصرية من قبل سكر (2006) والحكاوي (2008) والبيئة العراقية من قبل (عزيز عام 2011) بعد استخراج صدقه وقوة تمييزه وثباته (عزيز 76-83, 2011) لذا تم تطبيق المقياس بشكل مباشر دون الحاجة إلى إعادة صدقه وثباته كون المقياس حديث الأعداد .

ب- مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة : لغرض معرفة فيما إذا كانت هناك أي تأثير للبرنامج المستخدم على درجة الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلبة سواء في الاختبار القبلي والاختبار البعدي ضمن المجموعة نفسها أو بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فقد أعد الباحث مقياساً يتناسب مع طبيعة ما مطلوب قياسه لدى الطلبة ووفق الخطوات الآتية :

1- تم إجراء استبانته استطلاعية على عينة بلغت (35) طالبا تضمن سؤالا مفتوحا حول الأمور التي تشعرهم بدرجة كبيرة بالارتباط والإحساس بأنهم جزء ذات أهمية في المدرسة والصف حاليا من خلال عرض السؤال الآتي عليهم: ما هي الأمور التي تشعرك بأنك جزء من هذه المدرسة التي تدرس فيها حاليا ؟

2- تم الإطلاع على بعض المقاييس العالمية حول الشعور بالانتماء والتي استخدمت ضمن برامج تنمية الشعور بالانتماء للصف والمدرسة والمجتمع المحلي تتمثل في (مقياس Goodnow,1993) ومقياس

(Williams,2000) ومقياس (Blum & Men eely ,2002).

3- تمت صياغة مجموعة من الفقرات في ضوء المعلومات التي دمجت في ضوء الفقرتين أعلاه وعرضت الى مجموعة من المحكمين في اختصاص الإرشاد والتوجيه التربوي^(١) وذات العلاقة بطبيعة المقياس المقترح لغرض الأخذ بنظر الاعتبار ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى ملائمة ودقة المقياس في قدرته على تحديد درجة الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلبة حيث تم حذف فقرة واحدة من قبل المحكمين وبذلك أمكن الحصول على صدق ظاهري مقبول للمقياس المقترح بحيث أصبحت فقرات المقياس في صيغته النهائية مكونة من (46) فقرة .

٤- ثبات المقياس : استخدمت معادلة (ألفا كرونباخ) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة ، حيث تزود هذه الطريقة استخراج الثبات لأي مقياس بشكل جيد في معظم المواقف (Nannally ,1978,230) و تم اختيار عينة عشوائية من (١٥) طالبا ولأجل حساب ثبات المجالات الثلاثة

المكونة للمقياس طبق اختبار (ألفا كرونباخ) على درجات الطلبة في تلك المجالات وتبين ان قيمة معامل

الثبات (٠,٧٦) وهي قيمة مقبولة للاعتماد عليها كأحد مؤشرات صلاحية المقياس المستخدم في البحث والملحق (٢) يوضح ذلك .

جدول (7) قيم معامل ألفا كرونباخ لمجالات مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة

المجالات	معامل الفا كرونباخ
الانتماء بشكل عام	0,79
الانتماء للصف والمدرسة	0,72
الانتماء للزملاء والأصدقاء	0,76

5- تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل بدء جلسات البرنامج وبعد الانتهاء منه .

ج- البرنامج الإرشادي :

تضمن البرنامج (١٦) جلسة تم استخدام الأرشاد الجمعي في تنفيذ البرنامج الإرشادي ولمدة (40) دقيقة لكل جلسة ، توزعت إلى (3)مجالات هي : مهارة الانتماء إلى المجموعة بشكل عام ,وكيفية تشكيل الصداقات مع زملاء الصف ومجتمع المدرسة تشكلت كل جلسة من (أربعة) مكونات هي (الحاجات،الهدف العام ،والأهداف الخاصة لكل جلسة ،ومحتوى النشاطات والإجراءات المنفذة خلال الجلسة ،وتقييم النتائج في نهاية كل جلسة) وتقود جميعها مع بعضها البعض إلى تحقيق الهدف من جلسات البرنامج ،وقد عرضت فقرات البرنامج إلى مجموعة من المحكمين في مجال الإرشاد والعلوم التربوية والنفسية الأخرى^(٢) لغرض إبداء آرائهم وملاحظاتهم ،وتم تعديل محتوى والإجراءات الخاصة بالجلسات في ضوء تلك الملاحظات ،وتم تعديل محتوى والإجراءات الخاصة بالجلسات في ضوء تلك الملاحظات واستغرق تنفيذ البرنامج مدة شهرين بواقع جلستين أسبوعيا ، واعتبارا من (١٦/٢) ولغاية (١٨/٤) ، وكما موضح المحتوى الرئيسي لهذه الجلسات في أدناه :

• تفاصيل الجلسات :

هدفت الجلسة الأولى إلى توطيد العلاقة الإرشادية بين الباحث (منفذ البرنامج) وبين مجموعة الطلاب الذين سيخضعون للبرنامج الإرشادي حيث تلعب هذه الخطوة دورا مهما لنجاح تنفيذ البرنامج وحسن سير الجلسات الإرشادية وهدفت الجلسة الثانية والثالثة الى مساعدة الطلبة على فهم طبيعة الشعور بالانتماء لمجموعة معينة .

أما الجلسة الرابعة فهدفت إلى كيفية تحسين المهارات في كيفية الانتماء للمجموعة التي قد يرغبها الطالب ،في حين كان الهدف من الجلسة الخامسة تعريف المجموعة التجريبية للعوامل المساعدة للانتماء لمجموعة الصف أما السادسة فهدفت إلى اكتسابهم مهارة ملاحظة الذات بشكل موضوعي ،والجلسة السابعة لتعريفهم بالطرائق التي تقود إلى سلوك العطاء للآخرين المساهم في تعزيز الانتماء للمجموعة

أما الجلسة الثامنة فقد هدفت إلى طرائق وأساليب التعبير عن تقدير الآخرين كزملاء في الصف أو في عموم المدرسة ،في حين هدفت الجلسة التاسعة إلى سبل نجاح الطالب في تقبل الآخر،والجلسة العاشرة تعريفهم بالأفعال التي تقود إلى تعزيز وحدة الصف والمدرسة. ٤- بينما تحدد هدف الجلسة الحادية والثانية عشر في كيفية تكوين الصداقات داخل الصف والمدرسة وهدفت الجلسة الثالثة عشر إلى تكوين بعض المدركات الخاصة لدى الطلاب حول طبيعة الشعور بالانتماء لمجتمع المدرسة في حين تركز هدف الجلسة الرابعة عشر حول الأهمية التي تشكله الانتماء للمدرسة لدى الطالب وهدفت الجلسة الخامسة عشر إلى كيفية مساعدة أنفسهم والآخرين ،في حين كان الهدف من الجلسة السادسة عشر وهي الأخيرة تقييم ما تم انجازه في الجلسات السابقة وتقديم الشكر لهم لحضورها وكما هو موضح في الملحق (3) .

3:5 : الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) والخاصة باستخراج التكافؤ في متغيرات (التحصيل الدراسي والعمر والعزلة الاجتماعية) بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ودلالة الفروق في درجة الشعور بالانتماء للمدرسة بين المجموعة الضابطة والتجريبية واختبار (ألفا كرونباخ) لاستخراج ثبات مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة .

4 : الفصل الرابع :

4 : 1 : عرض النتائج :

أظهرت نتائج المقارنة بين القيمة المحسوبة والجدولية (النظرية) للاختبار التائي في الدرجات التي حصلت عليها المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بعد تطبيق مقياس الشعور بالانتماء عند الانتهاء من انجاز برنامج الإرشادي الجمعي، بان هناك فرق ذات دلالة إحصائية ولصالح الطلبة الذين خضعوا للبرنامج في المجموعة التجريبية عند مستوى ثقة (0,05) وبدرجة حرية (79) مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المصمم لتنمية الشعور بالانتماء لدى طلبة الصف الأول من المرحلة المتوسطة ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) القيم الإحصائية لدرجة الشعور بالانتماء للمدرسة للمجموعة الضابطة والتجريبية

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	نوع المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
2,021	5,459	6,06	98,62	42	ضابطة
		5,19	105,49	39	تجريبية

بحيث يمكن القول بإمكانية الاستفادة من مضمون البرنامج المستخدم في مجال تنمية الشعور بالانتماء لطلبة المرحلة المتوسطة في مدارسنا .

4 : 2: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث وضع التوصيات الآتية :

- 1- يمكن للمرشد التربوي في المدرسة تضمين برنامجه الإرشادي وضع خطة سنوية للطلبة الذين يشخصهم بانهم يتسمون بضعف الانتماء للمدرسة لأزالتها أو التقليل من حجمها .
- 2- ادراج موضوع الشعور بالانتماء لدى الطلبة ضمن الخطط السنوية التي توجه بها وزارة التربية المرشدون التربويين في المرحلة المتوسطة .
- 3- عمل كراس من قبل مديريةية التعليم العام وشعبة الارشاد التربوي في مديريةيات التربية لمحافظة العراق حول كيفية تعزيز وتنمية الشعور بالانتماء للمدرسة وقيمته التربوية والتعليمية .
- 4- ضرورة ايلاء أعضاء هيئة التدريس والإدارة لأهمية هذا الموضوع وتعزيزه لدى الطلبة كأحد العوامل المهمة في تحسين المناخ المدرسي .

4:3: المقترحات :

- 1- اجراء دراسة للكشف عن فاعلية برامج تنمية الشعور بالانتماء في المراحل الدراسية الأخرى (الابتدائية والإعدادية والجامعية) .
- 2- اجراء دراسة تجريبية حول فاعلية برامج تنمية الشعور بالانتماء لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة ،والمراحل الدراسية الأخرى .

جامعة كركوك/ كلية التربية للدراسات الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (١)

م/ مقياس الشعور بالانتماء لدى الطلبة (الصيغة الأولية) استبانة المحكمين

حاضرة

الأستاذة.....المد

ترم/ة

يروم الباحث إعداد مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، حيث تعرف (Carol Goodnow,1993) شعور الطالب بالانتماء على انه (الشعور بالتقبل والاحترام والاندماج وكذلك الشعور بالمساعدة والدعم من قبل الآخرين في بيئة المدرسة) سواء من قبل الإدارة والهيئة التعليمية أو التدريسية والزملاء داخل الصف ومن الأشخاص الآخرين داخل المدرسة ككل.

ويتكون المقياس المقترح من (3)مجالات هي:

(الشعور بالانتماء بصورة عامة، الانتماء للأصدقاء والزملاء، الانتماء للمدرسة والصف). وتمثل وزن درجة الاستجابة لكل فقرة بثلاثة بدائل هي: كثيرا - بدرجة متوسطة- قليلا .وتضمن المقياس فقرات سلبية وإيجابية .

استفاد الباحث عند صياغة الفقرات التي تعبر عن متغير الشعور بالانتماء من الإجابات الاستطلاعية للطلبة وكذلك من بعض المقاييس العالمية المعروفة حاليا حول الموضوع وهي كالآتي:

أ- مقياس (Goodnow 1993)

ب- مقياس (Williams 2000).

ت- مقياس (Blum&Meneely2002)

ونظرا للتقدير العالي لخبرتك العلمية ضمن مجتمعنا الأكاديمي في مجال الاختصاص ، يأمل الباحث الاستفادة من أرائكم وملاحظاتكم لمدى ملائمة المجالات والفقرات للغرض الذي أعدت من أجله ،شاكرين لكم عونكم المخلص خدمة لأبنائنا الطلبة والمسيرة العلمية وانجاز البحث.

الباحث

د. علاء الدين كاظم عبد الله

			١٤. أبذل جهدي كي تتطور مدرستي .
			١٥. جميع من في مدرستي يدفعونني للشعور بالانتماء لها.
			١٦. أشعر بالفخر كوني أحد طلبة هذه المدرسة .
			١٧. أتمنى لو كنت في مدرسة أخرى .
			١٨. أجد في مدرستي من يهتم بي حقيقة .
			١٩. أنا محظوظ كوني أحد طلبة هذه المدرسة .
			٢٠. أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة .
			٢١. أشعر بالوحدة (لوحدي) في مدرستي .
			٢٢. الناس في مدرستي يقدرّون أهمية ما أقوم به .
			٢٣. أواجه صعوبة كي أكون مرغوباً في مدرستي .
			٢٤. أشعراني شخص غير مهم في الصف .
			٢٥. أستطيع التحدث مع مرشد الصف عندما تواجهني مشكلة معينة .
			٢٦. المعلمون في مدرستي يهتمون بطلبة مثلي .
			٢٧. أشارك في فعاليات ونشاطات المدرسة .
			٢٨. بالنسبة لي الناس الموجودين في مدرستي مثل العائلة
			٢٩. أشعر بأن لي أهميتي في المدرسة .
			٣٠. هناك معلمون يمكنني الحديث معهم في أمور الشخصية.
			٣١. هناك من يسأل عني عندما أغيب عن المدرسة .

			٣٢. المعلمون في مدرستي يعاملون الطلبة بشكل عادل .
			٣٣. أشعر بأنني غير مرغوب به في مدرستي .
			٣٤. الآخرون في مدرستي يهتمون بي كباقي زملائي .
			٣٥. أتمتع بوقتي عندما أكون في الصف .
			ثالثا المجال الثالث:شعور الانتماء للأصدقاء أو الزملاء
			٣٦. زملائي يعتبرونني صديق لهم .
			٣٧. زملائي يقلقون لغيابي .
			٣٨. يسهل علي إيجاد (تكوين) الأصدقاء .
			٣٩. أواجه صعوبة كي أكون محبوبا بين زملائي .
			٤٠. أشعر أن زملائي الآخرين يحرصون مثلي على إيجاد الأصدقاء .
			٤١. زملائي يقفون بجانبي عندما أحتاج للمساعدة .
			٤٢. أصدقائي وزملائي يقدرونني
			٤٣. لدي أصدقاء دائمون (ثابتون) .
			٤٤. أتبادل الهدايا مع زملائي في المدرسة خلال المناسبات
			٤٥. اعتبر نفسي من المحظوظين في عدد أصدقائي .
			٤٦. الصداقة والأصدقاء مسألة مهمة بالنسبة لي .
			٤٧. أشعر بأنني أختلف عن الطلبة الموجودين في الصف.

جامعة كركوك/ كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (٢)

م/ مقياس الشعور بالانتماء لدى الطلبة (الصيغة النهائية)

عزيزي الطالب

يروم الباحث اجراء دراسة علمية لأعداد برنامج ارشادي تربوي تنمي لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة الشعور بالانتماء للمدرسة ، والذي يتضمن احساس الطالب بالتقبل والاحترام والاندماج وكذلك الشعور بالمساندة والدعم من قبل الآخرين في بيئة المدرسة سواء من قبل الإدارة والهيئة التعليمية أو التدريسية والزلاء داخل الصف ومن الأشخاص الآخرين داخل المدرسة ككل.

ويتكون المقياس من (٣)مجالات هي:

(الشعور بالانتماء بصورة عامة،الانتماء للأصدقاء والزلاء،الانتماء للمدرسة والصف).وتمثل وزن درجة الاستجابة لكل فقرة بثلاثة بدائل هي (بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة- بدرجة قليلة) ،حيث يمكنك التعبير عن درجة هذا الشعور بالانتماء من خلال وضع علامة (صح) أمام البديل الذي يعبر عن هذا الشعور لديك في الحقل المقابل لكل فقرة تقرأها في الفقرات التي أمامك ،أملين منك الأجابة بشكل صادق ودقيق لما تشعر به حسب الفقرة ،علما بان اجابتك لن يطلع عليها الآخرون .
شاكرين لكم تعاونك المخلص خدمة للمسيرة العلمية وانجاز البحث.

الباحث

د. علاء الدين كاظم عبد الله

٢٤	أشارك في فعاليات ونشاطات المدرسة .
٢٥	أشعر بان الموجودين في المدرسة كعائلة واحدة .
٢٦	هناك مدرسون يمكنني الحديث معهم في أموري الشخصية.
٢٧	أشعر بأن زملائي يسألون عني عندما أغيب عن المدرسة .
٢٨	المدرسون في مدرستي يعاملون الطلبة بشكل عادل .
٢٩	أشعر بأنني شخص غير مرغوب به في مدرستي .
٣٠	الآخرون في مدرستي يهتمون بي كباقي زملائي .
٣١	أتمتع بوقتي عندما أكون في الصف .
٣٢	زملائي يعتبرونني صديق جيد بالنسبة لهم.
٣٣	أعتقد بأن هناك من يسأل عني عندما أغيب عن المدرسة .
٣٤	يسهل علي إيجاد (تكوين) الأصدقاء .
٣٥	أواجه صعوبة كي أكون محبوبا بين زملائي .
٣٦	زملائي الآخريين يهتمون مثلي لإيجاد الأصدقاء .
٣٧	زملائي يقفون بجانبني عندما أحتاج للمساعدة .
٣٨	أعتقد بأن أصدقائي وزملائي يقدرونني .
٣٩	اعتبر نفسي من المحظوظين لكثرة أصدقائي .
٤٠	الصدافة والأصدقاء مسألة مهمة بالنسبة لي .
٤١	أجد نفسي مختلف عن زملائي في الصف .
٤٢	أشناق إلى مدرستي خلال العطلة الصيفية .
٤٣	استمتع بالأعمال التي أقوم بها مع زملائي في الصف .
٤٤	أحب المحافظة على ممتلكات وأثاث المدرسة والصف.
٤٥	أشعر أن وجودي لايهم أحد من في المدرسة .
٤٦	أشعر بالضيق عندما أتجه إلى المدرسة.

رئاسة جامعة كركوك

كلية التربية للدراسات الإنسانية /قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (3) البرنامج الإرشادي

حاضرة التدريسي

ة/.....المحترم/

يروم الباحث إعداد برنامج إرشاد جمعي لتنمية الشعور بالانتماء للمدرسة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

وقد عرفت (Carol Goodnow ,1993) الشعور بالانتماء للمدرسة على انه (شعور الطلبة بالتقبل والاحترام والاندماج والمساندة من قبل الآخرين في بيئة المدرسة) .

يتضمن البرنامج المقترح (١٦) ستة عشرة جلسة ويستخدم طريقة الإرشاد الجمعي في تنمية هذا الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلبة ولمدة (٤٠) أربعون دقيقة لكل جلسة . وقد توزعت هذه الجلسات إلى ثلاثة مجالات تقود بالتكامل مع بعضها البعض إلى هذا النوع من الانتماء وهي (كيفية اكتساب مهارة الانتماء لمجموعة معينة بشكل عام ، وكيفية تشكيل الصداقات مع زملاء الصف والمدرسة ، إضافة الى طريقة الانتماء لمجتمع المدرسة).

ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من خبرة علمية مرموقة في مجال الاختصاص ،لذا فانه يأمل مشاركتكم معه لتطوير مثل هذا النوع من البرامج لتعزيز قيم الشعور بالانتماء لدى طلبتنا الأعضاء في مرحلة مهمة من حياتهم الدراسية ، وذلك من خلال ما تودون إبداءه من آراء وملاحظات حول مدى كفاية وملائمة محتوى وطبيعة الإجراءات المقترحة لتحقيق الهدف من تنفيذ هذا البرنامج، شاكرا لكم دوركم ومساهمتم الأكاديمية في خدمة المجتمع العراقي . ومن الله التوفيق .

الباحث :

د.علاء الدين كاظم عبد الله

(محتوى البرنامج الإرشادي لتنمية شعور الانتماء للمدرسة)

الجلسة الأولى : التعريف بالبرنامج وبناء العلاقة الإرشادية

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
يستفسر من الطلبة عن الراغبين في الاستمرار والمشاركة في البرنامج الحالي لاستبعاد غير الراغبين عنه.	١-يقوم المرشد بتعريف نفسه للطلبة المشاركين في البرنامج. ٢-يطلب المرشد من كل مشارك تعريف نفسه أمام الطلبة والمرشد. ٣-يسلم المرشد شارة خاصة للمشاركين تم إعدادها مسبقا كتب عليها عبارة (مدرستي بيتي الثاني). ٤-يقوم المرشد بتوضيح فقرات البرنامج ودورهم فيه. ٥-يتم توزيع المرطبات على الطلبة المشاركين في نهاية الجلسة.	١- أن يعرف المرشد طبيعة البرنامج الإرشادي. ٢- أن يتعرف المرشد على المرشد في البرنامج. ٣- أن يتعرف المشاركون بالقائم على تنفيذ البرنامج. ٤- أن ينشأ لدى المشاركين رغبة للتفاعل مع محتوى فقرات البرنامج .	توطيد العلاقة الإرشادية وزيادة دافعية الطلبة للمشاركة في البرنامج الإرشادي	معرفة طبيعة البرنامج الإرشادي

الجلسة الثانية: الحاجة الى الشعور بالانتماء للجماعة (يتبع)

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١- يستفسر من الطلبة عن المرادفة في معناها لكلمة الانتماء . ٢- يستفسر من الطلبة المشاركين عن الأسباب التي تدعوهم للانتماء إلى مجموعة معينة .	١-يطلب من المشارك تدوين مجموعة من الكلمات مرادفة في معناها لكلمة الانتماء(انضمام،تجانس، معا ،انسجام ،مشاركة). على شكل كلمات متقاطعة يطلب منهم اكتشافها بعد تزويد كل مشارك بنموذج مطبوع من ورقة الكلمات المتقاطعة. ٢-يطلب من كل طالب مشارك رسم مجموعة دوائر لتحديد بعض المجموعات التي ينتمي إليها الطالب داخل المدرسة . ٣-يطلب المرشد من الطلبة المشاركين اختيار إحدى المجموعات التي ينتمون لها ثم يقومون بالتحدث عن شعورهم حيال الانتماء لها والسبب في ذلك الانتماء .	١- أن يحدد المشارك الكلمات التي تعني أو تشبه في مضمونها معنى الانتماء. ٢- أن يحدد المشارك المجموعة التي يعتقد انه ينتمي إليها. ٣- أن يصف مشاعره تجاه إحدى المجموعات التي تنتمي إليها.	فهم طبيعة الشعور بالانتماء	رغبة الانتماء لمجموعة لها أهمية لدى الطالب المشارك

الجلسة الثالثة: طبيعة الشعور بالانتماء للجماعة (تابع)

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات الإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١-يسأل المرشد المجموعة المشاركة عن الصفات التي تساعد على الانتماء للمجموعة . ٢- يسأل المرشد المجموعة المشاركة عن الصفات التي تعيق انتماءهم للمجموعة .	١-يقدم المرشد للمشاركين قائمة من الصفات التي تساعد على الانتماء للمجموعة . ٢-يقدم المرشد الصفات السلبية التي تؤدي غالبا إلى إعاقة انتماء الشخص للمجموعة . ٣-يعرف المرشد الطلبة المشاركين على أهم صفة يساعد الشخص للانتماء لمجموعة معينة .	١-أن يتمكن الطالب المشارك من معرفة الصفات التي تساعد على الانتماء إلى مجموعة معينة . ٢-أن يتمكن الطالب المشارك من تحديد أقوى صفة تساعد أي شخص للانتماء إلى مجموعة معينة . ٣-أن يتمكن الطالب المشارك من تحديد الصفات التي تؤدي إلى ابتعاد الأشخاص عن المجموعة .	فهم طبيعة الشعور بالانتماء لجماعة معينة .	الحاجة للانتماء إلى جماعة معينة .

الجلسة الرابعة: مهارات الانتماء إلى الجماعة بصورة عامة .

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات الإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١- يستفسر من الطلبة المشاركين عن الصفات الايجابية المرتبطة بشعور الانتماء للمجموعات من قبلهم ٢- يستفسر من الطلبة المشاركين عن الصفات السلبية المرتبطة بشعور الانتماء للمجموعات الموجودة في المدرسة وخارجها .. ٣- يستفسر منهم عن العوامل التي قد تساعد في الانتماء إلى المجموعة .	١-يطلب المرشد من كل فرد في المجموعة المشاركة بتدوين الصفات الإيجابية الموجودة لديهم والتي تساعد في الانتماء للمجموعة التي يرغبون الانتماء لها . ٢- يطلب المرشد من كل فرد في المجموعة تدوين الصفات السلبية التي يعتقد إنها تمنعهم من الانتماء للمجموعة التي يرغبون بها . ٣- يوضح المرشد من المهارات التي تساعد في التخلص من الصفات السلبية التي تعيق عادة انتمائهم لمجموعة معينة . ٤- يناقش المرشد مع الطلبة المشاركين خطة لمضاعفة الصفات الإيجابية لديهم في هذا الصدد .	١-أن يتمكن الطالب المشارك من تحديد نوع الصفات الإيجابية لديه والتي قد تسهل انتماءه للمجموعة التي يرغبها . ٢- أن يتمكن الطالب المشارك من تحديد نوع الصفات السلبية لديه والتي قد تعيق انتماءه للمجموعة التي يرغبها في المدرسة والصف . ٣- أن يتمكن من التخلص من الصفات السلبية لديه لتحسين قدرته على الانتماء للمجموعة .	تحسين مهارات الانتماء للمجموعة المرغوبة	معرفة مهارات الانتماء إلى الجماعة

الجلسة الخامسة: عوامل الانتماء لمجموعة الصف .

الحاجات	الهدف العام	لأهداف الخاصة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	تقييم الجلسة
اكتشاف العوامل المساعدة للانتماء للمجموعة	معرفة العوامل المساعدة للانتماء لمجموعة الصف	أن يتمكن الطلبة المشاركون من : أ- التشارك بخبراتهم الشخصية مع مجموعة الصف . ب- التشارك بمشاعرهم مع مجموعة الصف . ث - كيفية العمل مع الآخرين لإنجاز أهداف المجموعة .	١- يوضح المرشد لأفراد المجموعة كيفية القيام بمشاركة الفرد الآخرين في خبراتهم الشخصية . ٢- يوضح المرشد لأفراد المجموعة المشاركة كيف يتشارك الطالب بمشاعره مع الآخرين . ٣- يقوم المرشد بتمثيل دور الإصغاء للآخرين أمام الطلبة . ٤- يطلب من عدد من الطلبة القيام بدور الأصغاء لزملاء لهم ضمن الصف . ٥- ينظم نشاط مشترك يوظف فيه كيفية المشاركة في إنجاز أهداف المجموعة المشاركة من خلال النشاط .	يطلب المرشد من المجموعة الإجابة عن تساؤلات تتعلق : ١- بكيفية المشاركة بخبراتنا الشخصية مع زملاء الصف ٢- بكيفية القيام بمشاركة مشاعرنا في موقف مفترض لزملاء آخرين ضمن مجموعة الصف .

الجلسة السادسة : الشعور بالذات .

الحاجات	الهدف العام	الأهداف الخاصة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	تقييم الجلسة
الشعور بالذات	اكتساب مهارة ملاحظة الذات	أن يحدد كل طالب مشارك في البرنامج الطريقة التي يشعر بها حيال نفسه في الجوانب الآتية : أ- المظهر الخارجي. ب- الذكاء والقدرة العقلية الأخرى. ت- الصحة العامة. ث- نوع الميول . ج- الخصائص الشخصية المميزة .	١- طلب المرشد من الطلبة المشاركين في البرنامج أن يقيموا أنفسهم على وفق درجات (علامات) من خلال وضع علامة () لقائمة مطبوعة مسبقاً يتم توزيعها عليهم في الجوانب الآتية : المظهر الخارجي، الذكاء، الصحة العامة، نوع الميول المزاج والصفات الشخصية المميزة لديهم . (الدرجة الدنيا.....) (الدرجة العليا.....) (علامتي.....) ٢- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين وضع إشارة () أمام إحدى الفقرات الآتية التي توافق حالته : أ- بشكل عام لدي شعور إيجابي نحو ذاتي . ب- بشكل عام لدي شعور سلبي اتجاه نفسي . ت- أعتقد أنني قادر على الانتماء للجماعة التي أرغبها .	١- يلاحظ مدى قيام الطلبة بتنفيذ ما طلب منهم خلال الجلسة. ٢- يطلب من بعض الطلبة القيام بوصف أنفسهم أمام الطلبة .

الجلسة السابعة: أنماط العطاء للجماعة

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١- يستفسر المرشد نمن الطلبة المشاركين عن أنواع العطاء التي يمتاز بها الناس . ٢- يستفسر المرشد منهم عن أهم أنواع العطاء المؤدية إلى شعور الطالب بالانتماء للمدرسة والصف	١- يعرض المرشد مخططاً لأنواع العطاء يشير من خلالها إلى أمثلة عن : (العطاء المشروط، عطاء المقايضة، العطاء الممتنع، العطاء غير المشروط) . ٢- أ- يوضح للمشاركين الفرق بين أنواع العطاء المذكورة. ب- يوضح المرشد أي نوع منه يساعد على الشعور بالانتماء للمجموعة. ٣- يطلب من المشاركين أن يدونوا نوع العطاء الذي يميلون إلى استخدامه عادة مع الطلبة الآخرين.	أن يتمكن الطلبة المشاركون من فهم الأمور الآتية: أ- العطاء المشروط ب- عطاء المقايضة ث- العطاء الممتنع ج- العطاء غير المشروط	معرفة الطرائق التي تقود إلى اكتساب سلوك العطاء .	اكتشاف مهارات العطاء

الجلسة الثامنة: التعبير عن التقدير لأفراد المجموعة

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١- يستفسر من الطلبة عن قيمة إظهار التقدير للزملاء في الصف والمدرسة والمجتمع . ٢- يستفسر من الطلبة عن أشكال التعبير التي يستخدمها الناس عندما يريدون التعبير عن مشاعر التقدير للآخرين .	١- يعطي المرشد فكرة عن أهمية التعبير عن شكرنا وتقديرنا للزملاء في الصف أو المدرسة عند مساهمتهم في عمل جماعي معين . ٢- يبين المرشد أشكال من التعبير يمكن استخدامه عند تقدير الطالب للزملاء لموقف يستوجب ذلك . ٣- يدون المرشد أسماء عدد من الطلاب على السبورة ويطلب من كل طالب ذكر نوع أسلوب التعبير الذي اعتاد استخدامه للتعبير عن تقديره وشكره لأفراد المجموعة التي ينتمي إليها في الصف أو المدرسة عند مساهمتهم مفيدة أو مهمة للمجموعة . ٤- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين اختيار أحد الطلبة والذي قدم مساهمة خاصة لمجموعة الصف أو المدرسة ثم يطلب من كل طالب أن يعبر عن شكره له أمام الطلبة وحسب ما يراه هو .	أن يكتسب الطالب المشارك طريقة التعبير عن تقديره لزملاء الصف والآخرين في المدرسة .	ممارسة التعبير عن تقديرنا للآخرين	تقدير الآخرين

الجلسة التاسعة : تقبل الآخرين

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
<p>١- يطلب من الطلبة المشاركين قراءة ما دونوه في كراساتهم أمام طلاب الصف</p> <p>٢- يستفسر من بعض الطلبة أن يوضحوا فائدة تقبل الآخرين .</p>	<p>١- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين وضع دائرة حول أكثر الجوانب التي يجدونها صعبة في تقبلها لدى بعض زملاء (العمر ، لون البشرة ، المظهر الخارجي ، الوضع الاقتصادي ، الديانة، اللغة، المذهب الديني والسياسي) .</p> <p>٢- يوضح الباحث فائدة تقبل الاختلاف والتنوع لدى زملاء الآخرين في الصف والمدرسة .</p> <p>٣- يقدم المرشد نموذج لخطة من خلاله يمكن للطلاب تحسين سلوك التقبل نحو زملائه</p> <p>٤- يطلب من المشاركين تكملة العبارات الآتية في كراساتهم:</p> <p>أ- أنا أتطابق مع طلاب صفي في</p> <p>ب- أقدر انتماني لزملاء صفي وذلك ل.....</p> <p>ج- خطتي الشخصية في تقبل زملائي هي.....</p> <p>د- أعبر عن تقديري للآخرين بعبارة.....</p>	<p>١- أن يتمكن الطالب المشارك من تحديد الصفات الموجودة لدى بعض زملاء والتي تجعله يجد صعوبة في تقبلهم</p> <p>٢- أن يعرف الجوانب الإيجابية عند تقبل وتفهم الاختلاف والتنوع لدى الآخرين في الصف والمدرسة .</p> <p>٣- أن يتمكن من وضع خطة كي يصبح أكثر تقبلاً للصفات غير المقبولة لدى بعض زملائه .</p>	<p>كيفية النجاح في التقبل المتبادل لتعزيز وحدة الصف والمدرسة</p>	<p>تقبل زملاء الآخرين</p>

الجلسة العاشرة : التوافق مع وحدة الصف .

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
<p>١- يستفسر من الطلبة المشاركين لماذا نحتاج الآخرين لتحقيق نجاح وحدة الصف والمدرسة</p> <p>٢- يطلب من بعض الطلبة تقديم أمثلة حول إنجاز تمثل وحدة الصف يرغبون القيام به أو قاموا به سابقاً</p>	<p>١- يبين المرشد للطلبة المشاركين حاجة كل طالب إلى جهود الآخرين لنجاح الصف كمجموعة ومجتمع المدرسة .</p> <p>٢- يعلق المرشد ملصق ملون على السبورة على شكل أحجية كتبت فيه عبارة تشير إلى وحدة الصف</p> <p>٣- يجزأ المرشد الملصق إلى قطع بعدد الطلبة المشاركين ويدون أسمائهم في كل قطعة ويدون اسمه ضمن الطلبة أيضاً.</p> <p>٤- يقوم كل طالب بكتابة ما يستطيع القيام به من أجل الصف في المكان المخصص باسمه ضمن الأحجية المعلقة على السبورة والتي تمثل مجموعة الصف في الملصق ويستمر الطلبة الآخرون حتى ينجزوا الملصق كله .</p> <p>٥- يناقش الطلبة المشاركون الملصق الخاص بوحدة الصف ومدى حاجتهم إلى المساهمات الفردية لتشكيلها</p>	<p>١- أن يعرف الطالب المشارك أهمية الشعور بالحاجة للانتماء للصف والمدرسة .</p> <p>٢- أن يعرف الطالب المشارك الأفعال التي تقود إلى القيام بها لتعزيز وحدة الصف والمدرسة .</p>	<p>تعزيز الانتماء للصف</p>	<p>الانتماء للصف</p>

الجلسة الحادية عشرة : شروط الانتماء إلى الزملاء

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١-يستفسر من عدد من الطلبة المشاركين عن أهمية الزمالة والصدقة في حياة الطالب في مجتمع الصف والمدرسة . ٢- يستفسر المرشد من عدد من الطلبة المشاركين الأمور التي تمنع استمرار الصداقة . ٣- يستفسر من عدد من الطلبة عن الأمور التي تساعد على بناء الصداقة الجيدة بين زملاء الصف والمدرسة	١- يدون المرشد عدد من الأسباب التي تحدد أهمية وجود الزمالة والصدقة للطالب في حياته المدرسية . ٢- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين تدوين (٣) ثلاثة صفات في كراساتهم يحدونها في الصديق الجيد حسب اعتقادهم . ٣- يطلب المرشد من عدد من الطلبة أن يوضحوا لماذا تعد الزمالة في المدرسة ذات أهمية بالنسبة لهم . ٤- يعرض المرشد على السبورة مخطط على شكل مستطيلات (لبنات ،جدران) تم إعداده مسبقا ويطلب منهم أن يكتبوا كلمات تمثل الأسباب التي تعيق تكوين الصداقة . ٥- يعلق المرشد على السبورة مخطط على شكل جسر تم إعداده مسبقا ويطلب منهم أن يكتبوا بعض الكلمات التي تمثل من وجهة نظرهم الطريق إلى بناء الصداقة مع الزملاء في الصف أو المدرسة .	١- أن يدرك الطالب المشارك قيمة الزمالة في الحياة . ٢- أن يدرك الحاجة للصدقة والزمالة . ٣- أن يعرف العوامل التي تعيق بناء الزمالة والصدقة . - أن يعرف الأسباب التي تبني جسور الصداقة مع الطلبة في الصف والمدرسة .	كيفية تكوين الصداقة في الصف والمدرسة	التواجد بين الأصدقاء والزملاء

الجلسة الثانية عشرة : (تابع) شروط الانتماء إلى الزملاء

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١-يستفسر من بعض الطلبة المشاركين أن يذكروا من هم الأصدقاء والزملاء الذين يرتبطون بأكثر من مجموعة داخل الصف أو خارجه . ٢- يطلب من بعض الطلبة وصف شعور زملائهم إذا قدموا لهم هدايا معينة .	١- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين كتابة أسماء الزملاء الذين يشتركون مع أكثر من صديق داخل الصف والمدرسة وربطها مع بعضها لتشكل سلسلة الصف وتعليقها داخل الصف . ٢- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين تدوين أسماء زملائهم الذين هم أكبر وأصغر منهم سنا . ٣- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين أن يدونوا نوع الهدية التي يفضلون تقديمها لزميل مميز لديهم داخل الصف إذا لم يقدموا لهم سابقا	١- أن يكون نظرة شاملة عن التواصل بين الزملاء داخل الصف والمدرسة ٢- أن يدرك اختلاف صفات الأصدقاء أو الزملاء .	الهدف العام السابق	الحاجات السابقة

الجلسة الثالثة عشرة : أهمية الانتماء للمدرسة (الحاجة إلى الجميع)

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١-يستفسر منهم عن معنى مجتمع المدرسة ٢- يستفسر منهم عن النتائج الإيجابية والسلبية الناجمة عن الانتماء لمجتمع المدرسة	١- يوضح المرشد للطلبة المشاركين معنى مجتمع المدرسة . ٢- يطلب من المشاركين أن يذكروا أسماء المعلمين والطلبة أو شخص في المدرسة ساعدهم على الشعور بأنه مهم لمجتمع المدرسة . ٣- يطلب من بعض الطلبة مواقف شعروا فيها بأهميتهم في المدرسة . ٤- يطلب من بعض الطلبة أن يذكروا مواقف شعروا فيها بعدم أهميتهم وعزلتهم في المدرسة ٥- يوضح المرشد للمشاركين كيفية تحمل المسؤولية كطريق يقود إلى الشعور بالانتماء لمجتمع المدرسة خلال تقديمه أمثلة لذلك في (الصف، باحة المدرسة ،الحانوت المدرسي ،أماكن أخرى في المدرسة) . ٦- يطلب المرشد من عدد من الطلبة أن يضعوا علامة () أمام عبارات تم إعدادها مسبقا في الأماكن التي تعبر بدرجات مختلفة من شعورهم بالأهمية في مجتمع المدرسة داخل كراساتهم،وكالاتي: - أنا غير مهم () - أنا مهم نوعا ما () - أنا مهم جدا () ٧- يأخذ المرشد صورة جماعية للطلبة المشاركين وتعلق في الصف .	١- أن يدرك الطالب معنى مجتمع المدرسة . ٢- أن يشعر الطالب بأهمية الانتماء لمجتمع المدرسة ٣- أن يعرف الطالب بالنتائج السلبية التي تتركها عدم الشعور بأهمية الانتماء للمدرسة عليه . ٤- أن يعرف النتائج الإيجابية للشعور بالانتماء للمدرسة على الطالب المشارك في البرنامج . ٥- أن يتمكن من تقييم درجة شعورهم بأهمية الانتماء لمجتمع المدرسة .	إدراك طبيعة وأهمية الشعور بالانتماء لمجتمع المدرسة	الانتماء لمجتمع المدرسة

الجلسة الرابعة عشرة : درجة الانتماء لمجتمع المدرسة

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١- يطلب المرشد من الطلبة أن يصفوا مشاعرهم كيف ينظرون لمدرستهم عندما يجعلهم الآخرون يشعرون بانتمائهم كأشخاص لمجتمع المدرسة . ٢- يطلب المرشد من بعض الطلبة أن يحدد تأثير سماته التي يمتاز بها عند التعامل مع الموجودين في المدرسة	١- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين أن يدونوا ثلاثة أشياء أو مواقف صدرت من (المدرسون،الزملاء،الإدارة) جعلهم يشعرون بالانتماء إلى مجتمع المدرسة . ٢- يستخدم المرشد الصورة الجماعية للصف من خلال تكبيرها ثم يقوم بقص صورة كل طالب موجود فيها وتعليقها على السبورة على الأفراد ويطلب من بقية الطلبة في الصف ذكر الصفات الإيجابية لذلك الطالب وهكذا مع بقية الطلبة . ٣- يجمع المرشد الصور ثانياً معا ثم يناقش مع الطلبة كيف أن كل طالب له سماته المميزة وأنه مهم لانتماء المجموعة لبعضها.	١- أن يتمكن الطلبة المشاركين من تذكر بعض المواقف التي شعروا فيها بانتمائهم إلى مجتمع المدرسة . ٢- أن يتمكن الطلبة المشاركين من تحديد درجة أهميتهم ضمن مجتمع المدرسة والصف	تقييم أهمية وجودهم ضمن المدرسة.	الحصول على المكانة ضمن مجتمع المدرسة

الجلسة الخامسة عشرة : بناء المجتمع المدرسي الحي

تقييم الجلسة	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١- يسأل بعض الطلبة وصف شعورهم من تعليق شجرة (المجتمع الحي) على جدار صفهم في ذلك اليوم . ٢- يطلع من خلال بعض الطلبة عن نوع شعورهم اتجاه التقاطهم صورة جماعية مع مدير المدرسة في ذلك اليوم .	١- يرسم المرشد شجرة مكونة من مجموعة أوراق يطلب من الطلبة المشاركين بتقديم مقترحاتهم في كيفية مساعدة أنفسهم والآخرين على الانتماء لمجتمع المدرسة وتعلق شجرة (المجتمع الحي) على جدار الصف . ٢- يطلب المرشد من الطلبة تدوين (٣) أشياء قالها هو للآخرين جعلهم يشعرون بالانتماء إلى مجتمع المدرسة . ٣- يتفق المرشد مع مدير المدرسة ومرشد الصف التقاط صورة جماعية مع الطلبة المشاركين وتعليقها في الصف .	١- أن يكتسب الطلبة المشاركين كيفية مساعدة الذات للانتماء لمجتمع المدرسة ٢- أن يكتسب الطلبة المشاركين كيفية مساعدة الآخرين للانتماء إلى مجتمع المدرسة .	كيفية مساعدة الذات والآخرين للانتماء إلى مجتمع المدرسة	تحقيق الدور الاجتماعي ضمن المدرسة

الجلسة السادسة عشرة : خلاصة الجلسات السابقة

تقييم البرنامج	محتوى النشاطات والإجراءات خلال الجلسة	الأهداف الخاصة	الهدف العام	الحاجات
١- يلاحظ ما دونه الطلبة في كراساتهم ويوجههم ويعلق عليها إذا تطلب الأمر . ٢- يستعرض أمام الطلبة المشاركين بالبرنامج نماذج من الكتابات المدونة من الطلبة المشاركين خلال الجلسة ويستحسن ما أنجزوه خلال الجلسات السابقة. ٣- يستمع إلى آراء الطلبة المشاركين حول مدى الاستفادة من الخبرات والمعلومات خلال مشاركتهم في الأنشطة التي قدمت خلال البرنامج .	١- يطلب المرشد من الطلبة المشاركين الإجابة في كراساتهم عن الأمور الآتية: أ- أعبّر عن تقديري للآخرين عادة باستخدام ب- المجموعة التي أتمنى الانتماء إليها هي..... ت- الشخص الذي يقدم مساهمة خاصة للمجموعة التي انتمى إليها هو ث- أقوى صفة تؤهلني للانتماء لمجموعة هي ح- عندما أكون في مجموعة يكون لدي شعور الانتماء: دائماً.....غالباً.....أحياناً.....نادراً..... ج- عادة ما أتعامل مع الآخرين من خلال العطاء خ- أحقق وحدة الصف عندما س- يساعدي تقبلي للآخرين في ش- يحقق انتمائي للصف والمدرسة	الأهداف الخاصة للجلسات السابقة	الأهداف العامة للجلسات السابقة	استدكار ما ورد من الحاجات في الجلسات السابقة

الهوامش :

١ لجنة المحكمين لمقاييس الشعور بالانتماء :

- أ. د ليث كريم حمد/ كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى
- أ. د يحيى الجنابي /كلية التربية للعلوم الإنسانية /الجامعة المستنصرية
- أ.د. صالح مهدي صالح /كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى
- أ. د. شوبو عبد الله ملا طاهر كلية التربية للاختصاصات الإنسانية /جامعة صلاح الدين
- أ. م. د. كريم شريف قره جتاني /كلية التربية الأساسية /جامعة السليمانية .
- أ.م.د هادي صالح رمضان /كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كركوك .
- أ.م.د أحمد يونس الجباري /كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة الموصل
- أ.م.د محمد محي الدين الجباري /كلية التربية / جامعة صلاح الدين .
- أ.م.د إحسان عليوي ناصر /كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد
- أ.م.د. إقبال أحمد جمعة /كلية التربية /الجامعة المستنصرية .
- أ.م.د طارق هاشم الدليمي /كلية التربية /جامعة تكريت

٢ . لجنة المحكمين للبرنامج الإرشادي :

- أ. د محمد سليمان إبراهيم البياتي/ كلية التربية للبنات /جامعة تكريت
- أ.د شوبو عبد الله ملا طاهر كلية التربية للأقسام الإنسانية / جامعة صلاح الدين .
- أ.د عدنان محمود عباس المهداوي/كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
- أ. م . د رشدي علي ميرزه الجاف /كلية التربية الأساسية / جامعة السليمانية .
- أ.م. د صباح مرشود منوخ /كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة تكريت .
- أ.م.د عمر ياسين إبراهيم الجباري /كلية التربية -الأقسام الإنسانية / جامعة صلاح الدين .
- أ.م.د هناء محمود حسن /كلية التربية /الجامع للعلوم الإنسانية / لمستنصرية .
- أ.م.د علي عليج خضر الجميلي /كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل .
- أ.م.د عبد الكريم خليفة حسن /معهد المعلمين /مديرية تربية كركوك

المصادر والمراجع:

- ١- أولسون، جيني (٢٠٠٩) سن المراهقة: البنات، ترجمة ماريانا كتكوت، طب: أولى، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع .
 - ٢- باترسون، س.ه. (١٩٩٠) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز فقي، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع .
 - ٣- دافيدوف، لندا، ل. (١٩٨٣) مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون، طب: ٣، الرياض، دار المريخ .
 - ٤- شلتز، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكر بولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
 - ٥- خوشناو، روزكار محمد صالح (٢٠١٠) قياس الحاجة الحب والانتماء لدى الشباب في إقليم كردستان، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية /الأقسام الإنسانية /جامعة صلاح الدين /أربيل .
 - ٦- صالح، روزكار محمد (٢٠١٠) قياس الحاجة إلى الحب والانتماء لدى الشباب في إقليم كردستان (رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية /الأقسام الإنسانية /جامعة صلاح الدين) ص: ١١٨- ١٢١ .
 - ٧- صيهود، أحمد عبد علي (٢٠١٠) التطرف في الاستجابة وعلاقته بالشخصية الهامشية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية)
 - ٨- فياض، منى (٢٠٠٤) الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي، طب أولى، بيروت، المركز الثقافي العربي. ص: ٢٤٦.
 - ٩- القاضي يوسف مصطفى، لطفي م.ف ومحمود ع. ح (١٩٨١) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، طب أولى، الرياض، دار المريخ للنشر .
 - ١٠- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠) الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية، طب أولى، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
 - ١١- العنزي، منزل عسران جهاد (٢٠٠٣) علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .(رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة نايف للعلوم الأمنية /الرياض) .
 - ١٢- كونجر، جون، بول موسن وجيروم.ك. (١٩٧٠) سيكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية .
 - ١٣- محمد، عابدة ذيب ومحمد حسين قطناني (٢٠١٠) الانتماء والقيادة والشخصية لدى الأطفال العاديين، طب أولى، الأردن، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ص: ٣٥.
 - ١٤- محمد، مازن بشير وناهد عبد الكريم حافظ وآخرون (١٩٩٨) السلوك المنحرف واليات الرد المجتمعي، بغداد، بيت الحكمة .
 - ١٥- مورتنسن، دونالد.ج. وآلن.م شمولر (١٩٦٥) التوجيه في المدرسة، ترجمة إبراهيم حافظ وآخرون، القاهرة، دار النهضة العربية .
 - ١٦- مهنا، عطية محمد (١٩٥٩) التوجيه التربوي والمهني، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .
- 16- Akiba, Motoko(2010) "What predicts fear of school violence among US adolescent? Journal of Teachers college record" Vol (112),No (1), P: 68-102.
- 17-Anderman,Lynley.H (2003)"Academic and social perceptions as predictions of change in middle school student's sense of school belonging "Journal of experimental education, Vol (72),No (1),P:5-22 .
- 18 -Anderman , Eric .M(2002) "School effects on psychological outcomes during adolescences" Journal of educational psychology, Vol (94),No(4),P:795-809.
- 19 -Auteurs,Du ou.des (2003) "Sense of belonging to school :Can school make a difference?" Journal of educational research ,Vol(96),No (6),P:340-349.
- 20-Battistich.V & A .Hom(1997) "The relationship between students: Sense of their school as a community and their involvement in problem behaviors" American Journal of public health, Vol (87) ,Issue (12).
- 21- Blum, R.W; McNealy, C. A & Rinehart ,P.M (2002)"Improving the adds :The untapped power of schools to improve the health of teens "Minneapolis, MN :Center for adolescent health and development, University of Minnesota .
- 22- Booker, Keony charley (2006)"School belonging and the African American Adolescent :what do we know and where should we go ?The high school Journal, Vol(89),No(4),P:1-7.

- 23- Bonnie , M.K Hagerty &Williams, A .Reg (1999) "The effects of sense of belonging, Social support, conflict, and loneliness on depression" Journal nursing research, Vol(48),Issue (4),P:215-219.
- 24- Bonnie, M.K Hagerty &Patusky ,Kathleen (1995) "Developing a measure of sense of belonging" Journal of Nursing research, Vol (44)Issue (1) .
- 25- Carter, Erik.W; Siscor, L.G ; Brown ,L ; Brigham ,D ; AL-kabbaz ,Z.A(2008) "Peer interaction and Academic engagement of youth with developmental disabilities inclusive middle and high schools" Academic Journal on mental retardation ,Vol(113),No(6),P :479 -494 .
- 26-, Mathew, Capps, Alan(2003)" Characteristics of a sense of belonging and its relationship to academic achievement of students in selected middle school in region I V and V I education service centers, Texas " Doctoral dissertation Texas A& M University (1969.11.1584), HTM.
- 27 -Chadseny, Janis &Kyoung Gun Han() "Friendship facilitation strategies :What do students in Issue (2). middle school tell us ?" Journal of teaching exceptional Children ,Vol(38)
- 28 -Chow, Henry (2007) "Sense of belonging and life satisfaction among Hong Kong adolescent immigrants in Canada" Journal of Ethic and migration students "Vol (33) ,No (3) ,P : 511-520 .
- 29 - Catalano, R.F ; Haggerty ,K.P ; Felming ,C.B & Hawkins ,J. D (2004) "The importance of bounding to school for healthy development : Findings from the social development research group" Journal of school health ,Vol (74) ,No (7) ,P :252-261.
- 31-Curtin,Nicola ;Abigail J.S &Joan,M.O (2012) "Fostering Academic self-concept: advisor support and sense of belonging among International and Domistic graduate students" Journal of Am.educ.Res,Vol(49),NO(4),P:624-650.
- 30 - Dana ,Edwards (1995) "The counselor's role in helping teachers and students belong" Journal of elementary school guidance &counseling " Vol (29), No (3), p :191-197 .
- 31 - Davalos ,Deana ; Ernest,L.CH ; Robert ,J.G (1999) "The effects of extra curricular activity :Ethical identification and perception of school on student dropout rates, Hispanic" Journal of behavioral sciences ,Vol (21), No (1),P: 61- 77 .
- 32 – Dawn, Johnson .R and et . al (2007)"Examine sense of belonging among first –year Undergraduates from different racial/ Ethic Groups" Journal of college student development " Vol (1) ,High Beam Research ,Encyclopedia ,HTM.
- 33 – Dawson, Shane (2006) "A study of the relationship between students communication interaction and sense of community" Journal of International and Higher education, Vol (9),Issue (3),3 rd Quarter,P:153-162 .
- 34 - Diana ,Friedlander (2009) "Saw comes to school including students with Autism in your classroom" Journal of Educational Strategies ,Vol(82), No(3), P:141-144 .
- 35 - Faircloth, Beverly. S & Hamm ,J.V (2005)"Sense of belonging among high school students representing ethnic groups" Journal of youth and adolescence " Vol (34),No (4),P: 293- 309 .
- 36 - Freeman ,Tierra. M ; Lynley ,H.A & Jane ,M. J (2007) "Sense of belonging in college freshmen at the classroom and campus levels" Journal of experimental education" Vol (75),No(3),P :203-220.
- 37 - Goodenow ,Carol (1993)" Classroom belonging among early adolescent student's relationship to motivation and achievement" Journal of early adolescent "Vol (13),No (1),P:21-43.

- 38 -Goodenow ,Carol(1999) "School motivation ,engagement and sense of belonging among Urban adolescent students "Annual meeting of the American Educational Research Association ,San Francisco ,April ,P:20-22 .
- 39 - Goodenow ,Carol(2006)"The psychological sense of belonging of school membership among adolescents :Social development and educational correlates" Journal of psychology in the school, Vol (30),Issue (1) P:79-90 .
- 40 - Graham ,Smith ,Sheila & Sereta Lafayette (2004)"Quality disability support for promoting belonging and academic success within the college community " College student Journal ,Vol (38) .
- 41 - Guglielmo Volpe (2009) "Developing a sense of belonging"DEE Conference ,Cardiff,(9- 10) September .
- 42 -Hagborg,J.Winston (1994) " An exploration of school membership among Middle and High school 8students "Journal of psycho educational assessment ,Vol (12),No(4),P: 312-323 .
- 43 - Hagborg , J. Winston (1998) "An investigation of a brief measure of school membership" Journal of Adolescence ,Vol (33).
- 44- Hagerty,B.M.K & et .al (1992)"Sense of belonging :A vital mental health concept " Archives of psychiatric nursing ,Vol(6),No(3),P:172-177 .
- 44 -Hamm ,Jill ,V &Beverly ,S .Faircloth (2005)" The role of friendship in adolescent's sense of school belonging" Journal of Family &childhood studies ,Vol (20),Issue (107),P:61-78 .
- 45 - Hamilton ,S (1983) "The social side of schooling :Ecological studies of classrooms and schools" The belonging school Journal, Vol (51),P:313-334.
- 46 –Hedda ,Meadup & Monda - Amaya.L (2008)"Collaboration to promote social competence for students with middle disabilities in the general classroom" Journal of Interrntion in school and clinic ,Vol(43),NO(3),P:158-167 .
- 47 - Helena ,Seymour ;Reid ,G & Bloom ,G.A(2009) "friendship in Inclusive physical education" adapted physical activity quarterly ,Vol (26),No(3),P: 201-219.
- 48- Hensley ,Sarah .T ;Nick ,T.P ; Joy ,C.J & Glenn ,D.I (2007)"Quality 4-H Youth development program vital mental health concept "Archives of psychiatric nursing ,Vol (6),No(3),P:172-177 .
- 49- Hoffman ,Mary Beth & Jayne ,R; Jennifer ,M & Kandic , S (2003) "Investigating sense of belonging in first year college students" Journal of college student retention ,Vol(4), No (3), P: 227-256.
- 50 - Jillian ,DePaul (2009) "School belonging and social support "Boston Dissertations and Theses-AA 13350475,HTM.
- 51 -Jones ,Arthur .J (1964) "Principles of guidance" Fifth Ed ,Mc Grow –Hill Book Company Inc .
- 52 – Kathryn ,R. Wentzel (1998) "Social relationships and motivation in middle school: The role of parents, teachers, and peers" Journal of educational psychology, Vol (90),No (2) ,P: 202-209 .
- 53 - Kreis ,C (2005)" 4-H essential elements .(National 4-H Head quarters), USDA.
- 54 - Kuh ,G. D; Gruce, T.M and Shoup,R (2008) "Unmasking the effects of student engagement " Journal of Research in higher education ,Vol (45),P: 115-138 .
- 55 - Lee, Richard .M & Davis,C (2000) " Cultural orientation ,past multicultural experience ,and a sense of belonging on campus for Asian American college student "Journal of college student development ,Vol (41),No (1),P: 110-115.

- 56 - Libbey,H.P (2004) "musearing student relationships matter :Linking teacher support to student engagement" Journal of school health ,Vol (74),No(7),P: 262-273 .
- 57 - McLaren Suzanne; Rap son ,G ;Maria ,B ;and R .Horst (2007) "The association of depression and sense of belonging with ideation among older adults" International Journal of Gyniatrics Psychiatry, Vol(37),Issue
- 58- McNamara ,K (1996) "Bonding to school and the development of responsibility" Journal of Reclaiming children and youth ,Vol (4),No (4) , ,P:33-35 .
- 59 – Mitchell ,Beck & James .M (2003) "A pedagogy of Belonging" , The international child and Youth care Network ,Issue (50) ,Document 1/ ADMini/Temp/ HTM.
- 60 - Motoko, Akiba (2010)"What predicts fear of school violence among U.S adolescents?" Journal of teachers college record, Vol (112),No(1),P: 68-102.
- 61 – Muses ,Samuel &Dina ,C.Maramba (2011)" The impact of culture on Filipino American student sense of Belonging" Review of Higher Education ,Vol (34) ,No(2),P:231-358.
- 62 –. Nichols ,Sharon (2006)"Teachers and students beliefs about student belonging in one middle school" The elementary school Journal ,Vol (106),No(3).
- 63- Nicola,C ;Stewart.J &Ostrove, M.J (2012) "Fostering academic Self –concept :Advisor support and Sense of belonging among international and domestic graduate students" Journal of American education research ,Vol(4),No(4),P:624-650.
- 64- Noll, V (1997)"Cross-age mentoring program for social skills development" Journal of school counselor ,Vol(44), P: 239-241 .
- 65 - Osterman ,Karen .F (2000) "Student's need for belonging in the school community" Review of Educational Research ,Vol (70) ,No (3) ,P: 323-367 .
- 66 - Oxford Dictionary (2004) Eleventh ED ,Oxford University press.
- 67- Patton, Georg. C and et.al (2006) "Promoting social inclusion in schools: A group randomized trail of effects on student health risk behavior" American journal of public health ,Vol (96),No (9),P:1582-1587.
- 68 – Peterson ,W. Gerhard and et ,al (2001) "Developing positive youth: prepared &engaged youth serving ,American communities", national 4-H ,Impact assessment project.
- 69- Pretty ,Grace M.H ; Lisa Andrews ;Chris Collette (2006) "Exploring adolescent's sense of community and its relationship to loneliness" Journal of community psychology ,Vol (23) Issue (4) ,P: 346-358 .
- 70 - Ricardo ,Mestas ; Vaquera ,G.S ; Zehr ,L.M (2007) "Factors impacting sense of belonging at a Hispanic - Serving institution" Journal of Hispanic higher education ,Vol (6),No (3),P : 237- 256 .
- 71- Rorai, Alfred (2002) "Sense of community perceived cognition learning, and persistence in a synchronous learning net works" Journal of the Internet and higher education ,Vol(5),Issue(4), P:319- 332.
- 72-Rayyes,Nada,(2009) "students sense of belonging in the context of small learning communities" dissertation of Education, administration ,University of California, Santa Barbara,(3353571)P:70- 71.
- 73- Sadera ,William .A; James ,R ; Liyan ,S & Midon ,M .N (2009)"The role of community in online learning success" Journal of online learning and teaching ,Vol (5),No(2).

- 74- Shin,Yoolim (2007)"Peer relationship, social behaviors ,Academic performance and loneliness in Korean primary school children" School psychology International Journal , Vol (28),No (2) ,P: 220-230 .
- 75 - Salifbury , Christine.L ; Chrysan ,G ;Mary, M.P; Charles, A.P (1995)" Strategies that promote social relations among elementary students with and without sever disabilities in inclusive schools "Exceptional children Journal ,Vol (62).
- 76 - Sanchez ,Beranadette ;Colon Yari and Esparza Patricia (2005)" The role of sense of belonging and gender in the academic adjustment of Italian adolescents " Journal of youth and adolescence ,Vol (34),No(6),P: 619- 628 .
- 77- Sargent ,Judy and et. Al (2002)"Sense of belonging as buffer against depressive symptoms" Journal of American psychiatric Nurses association ,Vol (8),No(4),P[:120- 129 .
- 78- Saskia ,Aerts ; Mieke ,V.H ; Alexis,D ; Nele ,C ;John ,V (2012)"Sense of belonging in secondary schools: A Survey of L G B AND Hetro sexual students in Flanders "Journal of Homosexuality ,V (59),Issue (1),p:40- 113.
- 79 – Sallvia ,P & Deborah (1997)"Effects of college transition and perception the campus Racial climate on Latino college student's sense of belonging ,sociology of education "Vol (70), No (40),P: 324-345.
- 80- Stott ,Dave (2009) "Motivate Pupils for better behavior "(HTML) .
- 81- Tsao,Ling-Ling and et, al (2008) "Children with disabilities in inclusive preschool programs "Exceptionality Journal, Vol,(16),No(3),P:125-140.
- 82- Vieno , Alessio and et.al (2007)" Social support sense of community in school ,and self-efficacy as resources during early adolescence :a n integrative model" American Journal of community psychology ,Vol(39),No(1-2),P:177-190 .
- 83 - Voelki, Kristine (1995) "School warmth ,student participation ,and achievement" Journal of Experimental Education ,Vol (64),No(2),P:127-138 .
- 84- Wang ,Ming –Te& Eccles ,Jacque lynne (2012)" Adolescent Behavioral, Emotional ,and Cognitive engagement trajectories in school and their differential relations to educational success "Journal of research on adolescences " Vol(22),No(1),P:31-39.
- 85- Watson, Marilyn; Victor Battistich ;Daniel Solomon (1998)" Enhancing student's social and Ethical development in schools: An intervention program and its effects" International Journal of educational research ,Vol (27),Issue (7),P: 571- 586 .
- 86 – Williams ,Lilly. J &Downing, June .E (1998)" Membership and belonging in inclusive classrooms: What do middle school students have to say ?" Journal of the association for persons with sever handicaps, Vol (23),No(2),P:98-110.
- 87 - Wise ,Michael ;Harris,C & Pearson ,W (2008) "Perception of Academic Success and Sense of Belonging Among Medical students :The effects of Race ,Sex, and Types "(all academic ,HTML).
- 88- Zhonghua ,Z ;Chi-Kin .L ; Huan ,S (2010) " Exploring the influences of quality of school life on student's Attitude and behaviors towards learning and school engagement "EERA .HTML .